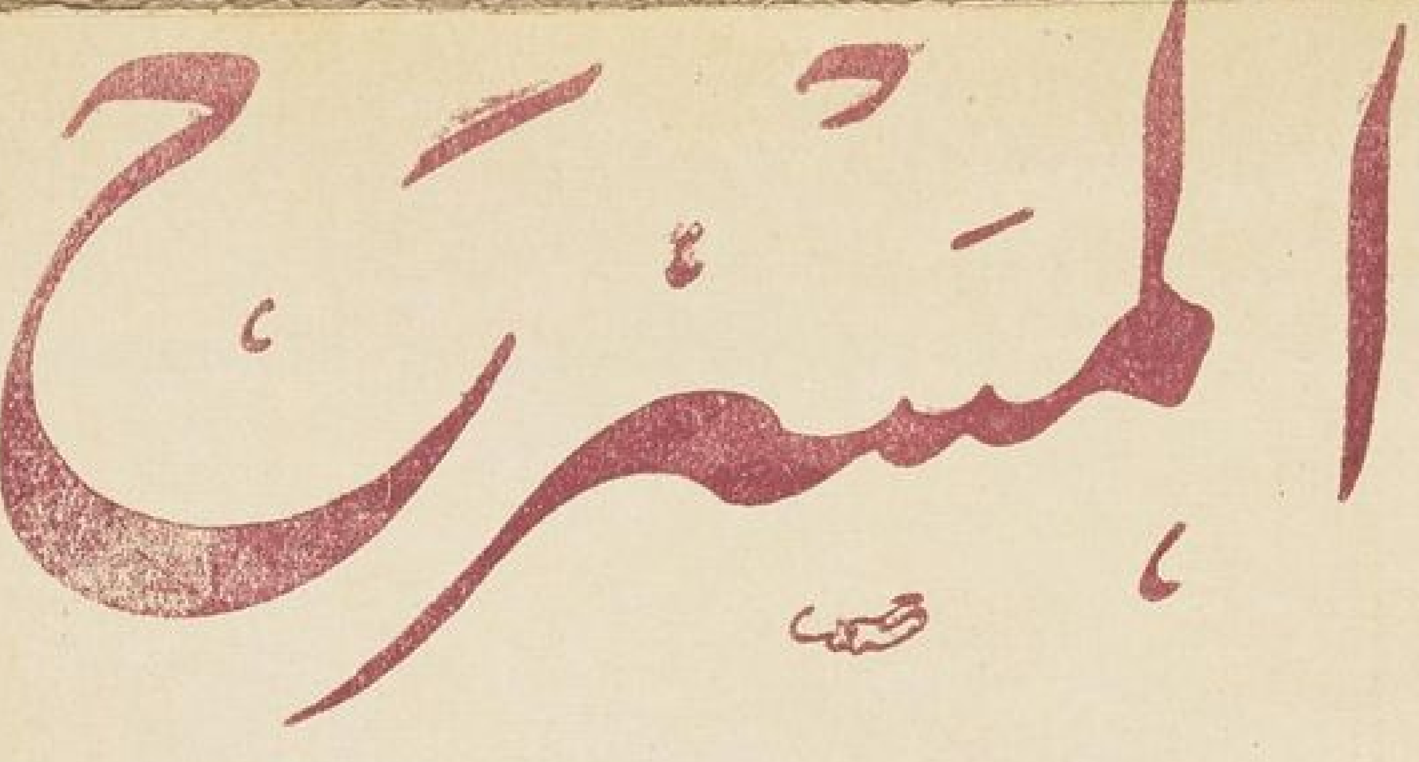
العدد ٧٤



السيدة فؤاده (الممثلة بمسرح الماجستيك)

الادارة

بمطبعة البشلاوى بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٥١ بستان

رسائل التحرير والادارة ترسل باسم

صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد عبد المجيد حلمي

المسرح

مجلة فنية مصورة

تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنه كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه

٧٠ قرشاً عن سنة كاملة

٤٠ قرشاً عن نصف سنة

للمرة الاخيرة ...

كلمة بيني وبينكم

تردني رسائل كثيرة أضيق بها ذرعا في كل اسبوع .

ويسائلني أناس لا عداد لهم ، في كل يوم وفي كل مكان .

لماذا تتغير خطة المسرح ازاء الاشخاص في كل عدد من أعداد المجلة تقريبا ... وما سر ذلك التغيير ؟!

وهؤلاء يتعبونني ويتعبون أنفسهم بهذه الاسئلة المتوالية التي لافائدة منها ولو انهم كانوا يتتبعون مبادىء المجلة ، وما تكتبه من ايضاح في كل حين لما كلفوا أنفسهم هذا العناء ، واستمرار السؤال عن أشياء تافهة .

لماذا نكتب خبراً تشم منه رائحة الاطراء والمدح لممثل ما ؟!

ثم في الاسبوع التالي مباشرة ننشر خبراً تشم منه رائحة الذم لنفس الممثل ؟!

هل يرجع ذلك الى أسباب شخصية ، أو غايات مادية ؟!

أما نحن فقد تعبنا في شرح خطتنا ، ونشر مبادئنا .

قلت لكم ياقوم ان محرر المسرح يتجرد من شخصيته شخصيتان .

الاولى : شخصية المحرر الذى لايعبأ في سبيل القيام بواجبه ، بصداقة ولامادة ولاعرف ، ثم هو يهزأ من التقاليد التي يتمسك بها الناس في سخف وتبذل .

هذا المحرر — أو هذه الشخصية — يعمل باستمرار ، ولايبالي مطلقا بقول أو تشنيع مادام يعتقد أنه يؤدى واجبه ، وينفذ خطته التي رسمها ، ويرضى ضميره .

الثانية : شخصية الصديق الذى لايخلط الصداقة بالعمل مطلقا ، مهما حاول ذلك قوم ، ومهما صنعوا في هذا السبيل

ويتبع ذلك مبدأ عام هو :

مجلة المسرح سجل للحوادث المسرحية كما هي

بمعنى أنها تعطى كل ذى حق حقه دون ابداء رأى أو الموافقة عليه

ولنشرح ذلك في جلاء ليمتنع كل غموض

لنفرض أن الممثل (د) صديق لنا . حصلت له حادثة في ذكرها ما يسىء الى سمعته ، وفيها تشنيع عليه ، وعلى أعماله ، وحط من قدر عمله فجلة المسرح اذن تذكر هذه الحادثة دون تحوير أو تبديل لمجرد تسجيلها على صاحبها ، وتتبعا لذكر الحوادث المسرحية التي تقع في البلد

وفي الاسبوع التالي وقعت لنفس الممثل (د) حادثة مشرفة ترفع قدره وتعلي ذكره ، فنحن أيضاً نذكرها دون تحوير أوتبديل تسجيلا للحوادث الجارية في الجو المسرحي .

من هاتين الحادثتين قد يرى القراء تناقضا ، ومن ذلك يظن بعضهم بناسوءاً ، ويقوم في ذهنهم اننا انما نمدح اليوم من قدحنا فيه بالأمس ، لاغراض شخصية ، ومآرب نفعية .

ونحن لانحاول مدحا ولاقدحا ، وانما كل مهمتنا أن نذكر الحوادث والوقائع على علاتها مشفوعة بما يقوم حولها من أقوال وآراء في الجو المسرحي العام ، ليعرف القراء فيما بعد مبلغ تطور الحركة المسرحية .

فعلى الذين يلوموننا أن يبرهنوا لنا أننا مخطئون ، دون أن يسبونا أويشتمونا بلا برهان ولا دليل .

هذه كلمة أخيرة بيننا وبين المتشككين وعساهم لايحوجوننا للعودة الى نشرها مرة اخرى .

محمد عبد المجيد حلمي

على مسرح الفن

أنا فى عرضك !

لا أدرى ماذا تظن الآنسة « بالثاث » أم كلثوم فى نفسها ...

خفيفة .؟ لا والنبي – حلوه ؟ لا والنبى – سمعتك كويسه ؟ لا والنبى .

مفيش حاجة أبداً .

إذن لماذا تصعر خدها ؟!

فى مساء الاحد كنت سائراً مع زميلي حندس أمام صوات حوالي الساعة الحادية عشر مساء .

وفجأة خرجت أم كلثوم من صوات وفمها ممتلىء بقطعة من الحلوى تحاول مضغها وبلعها

وفجأة أيضا رأتنا أمامها .. فكان أول همها انها ألقت الى الارض ما في فمها وقد تولاها خجل شديد !! ثم صعدت الى سيارة أجرة يتبعها الياور الأعظم الشيخ خالد افندى

ووقفت أنا وزميلى نتضاحك ..

ولما جلست فى سيارتها صعرت خدها، ولوت وجهها كأنها تتكلف العظمة ، أو كأنها تظهر لنا انها لا تهتم لنا ، ولا تعبأ بنا ..!!

قال حندس : مناخيرها زى مناخير الاموات !

قلت : أما خدها فقطعة من جلد بعير ..!

والحق أن منظرها كان مضحكا استلفت أنظار المارة ، خصوصاً ونحن وقوف ننظر اليها ونضحك

أنا في عرضك ياست أم كلثوم.. استغفر الله .. ياست أم جيد ...!!

احنا عملنا حاجة ؟! أبوس ايدك .. أبوس راسك .. بس الريحة وحشة !!

عمرها ..

من يستطيع أن يعرف عمر السيدة أم جيد ؟!

يقولون انها لم تتجاوز الثامنة والعشرين ، ولكن هذه النظرية لا تدخل عقلى . لماذا ؟!

لان أم كلثوم ظهرت في القاهرة منذ ستة أعوام على الاقل

وقبل ذلك مضى عليها عشرة أعوام على الاقل وهي تغنى في الموالد ، فى مختلف البلاد ، والليلة بريال بعد الأكل ..!! ثم جعلت تغنى عند رشدي باشا محافظ دمياط اذ ذاك ..

وعلى ذلك نستطيع أن نقول انه مر عليها على أقل تقدير ستة عشر عاما (١٦ سنة) وهى تغنى فاذا قدرنا أن عمرها كان على الاكثر عشرين سنة وقت أن بدأت تغنى ، فيكون عمرها الآن ٣٦ سنة بالكمال والتمام .. بلاش ٣٦ نقول ٣٥ .. بناقص سنة ..

ايه رأيكم بقى ؟!

برضه صغيرة يا ثومة .. وعلشان كده الريحة وحشة !!

محترفة أو ..!

وأم كلثوم أصبحت الآن لا تحترف الغناء ، وانما هي غية بجانب أعمالها الاخرى كادارة أملاكها الواسعة ، وتنظيم مشروعاتها الحيوية ، والقبض والصرف من جميع الوجوه

ومن جهة أخرى فهي تطلب الشهرة فقط واليك البرهان على ما أقول .

اتفقت فى هذا العام مع « صديق » متعهد الليالي ، على أن ينظم لها حفلات غناء مرة أو مرتين فى الاسبوع .. وقبل صديق الاتفاقية ، ولكنه وجد انه يخسر باستمرار ، فانسحب .

وعرضت عليه أم كلثوم مشروعا يدل على نفسيتها ينظم صديق الليالي على حسابه ، ويصرف عليها بسخاء وخصوصاً فى عمل الركلام والاعلانات وفى نهاية كل ليلة تحصر الايرادات والمصروفات والنقص مستمر بحالة مريعة

أم كلثوم إذن تدفع الفرق من جيبها ..!

يعني تدفع نقوداً لكى تظهر وتغنى ..!

وقاتل الله حب الظهور ..

وايه اللى غاصبك على كده . ضرورى تغنى الدنيا حر ، والريحة وحشة يابنت الحلال !!

دودة الفن !

روى الرواة قالوا :

لما انحلت فرقة الازبكية ، توكل عباس فارس على الله ، وأخذ خطاب توصية من زوجته الانجليزية وبحث له عن عمل في محل انجليزى

وفعلا وجد مطلبه في مخزن الادوية الشرقى الذى تديره شركة انجليزية .

ولا أدرى ماذا يصنع عباس فى مخزن الادوية فهو لا يجيد الانجليزية حتى يمكن أن يشتغل كاتبا أو موظفا اداريا فى المحل

ثم هو لم يتخرج من مدرسة الصيدلة حتى يستطيع أن يشتغل فى المحل .

نهايته اللي كان كان

سأله مدير المحل : هل تستطيع العمل معنا ؟

أجاب : نعم .

سأله : وماذا كنت تشتغل قبل اليوم ؟

قال : كنت ممثلا (أرتيست) ..!

فضحك المدير وقال : أنا أؤكد أنك لا تستطيع الاستمرار معنا ، فان للفن دودة تطن فى الاذن باستمرار .. فلا يمكنك النسيان ..!

وهكذا أصبحت للفن دودة على آخر الزمن . . سامعين ياولاد . . يابنات . . . !

الاصح

روت زميلتنا مجلة روز اليوسف فى عددها الاسبق ان عزيز عيد أرسل الاستاذ منسى فهمي لمقابلة الممثل المعروف حسن ثابت والاتفاق معه ، وان حسن ثابت رفض الاشتغال مع عزيز وفاه بجملة ماسة بكرامته

ومنذ ليال قابلني منسى افندى فهمى وألح علي في أن أصحح الخبر ، فمنسى — كما يقول — لم يذهب للاتفاق مع حسن ثابت ليشتغل مع عزيز ، بل ان منسى كان يسعى لتأليف فرقة تمثيلية قبل أن يؤلف عزيز فرقتـه وكان منسى يفاوض حسن ثابت لينضم اليه فرفض ، وتلفظ ببعض جمل على سبيل المزاح . . . !

وفي هذه الحالة لم يمس عزيز بأية اهانة أو كلمة جارحة . . .

منيرة فى أمريكا !

وصل الينا البريد الامريكى الاخير ، فقرأنا فى جريدة السائح التى تصـدر فى نيويورك قطعة عنوانها « منيرة المهدية تفوز » ننقلها للقراء بحروفها ليروا كيف يكتبون عنا :

« فى أنباء مصر أن المغنية المسرحية الشهيرة السيدة منيرة المهـدية قد نالت الجائزة الاولى في الغناء وفازت على جميع المطربين والمطربات ، وذلك في حفلة المباراة الغنائية التى حضرها صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر ، والزعيم الشهير سعد باشا زغلول ، وجمهور من علية القوم ، وأكابر أهل الفن والادب

اننا نعجب بالسيدة منيرة ، ونهنئها بفوزها الباهر في ميدان مزاحة فنية ، من السائرين فى مضمارها عدد من المتفوقين فى الفن ، منهم — عدا الرجال — من لا يستهان بنبوغه ، يكفى أن نذكر أم كلثوم وفتحية احمد

لمنيرة فضل على الغناء العربى ، وعلى المسرح المسرح المصرى ، وهى مديرة لجوق تمثيلى شهير فى القاهرة

وقد روت الصحف أيضا أن السيدة منيرة تبرعت بمبلغ ١٢٠٠ ليرة سورية لمساعده المنكوبين فى سوريا على اختلاف طوائفهم

فمرحى لربة الفن والفضل الجامعة بين الجمال والنبوغ والاحسان »

هذا ما كتبته جريدة « السائح » التى تصدر فى نيويورك بأمريكا نقلناه للقراء كما هو دون تعليق عليه أو تعقيب

حتلاقيها منين ومنين يانوره . . . ؟!

فى البحر

الاستاذ اسماعيل وهبى كشكول أخبار نلجأ اليه وقت الجدب

فاذا جلسنا اليـه جعل يتحدث ، ويتحدث ، ويروى أخباراً مختلفة عن كل شىء فى المسارح وعن الممثلين والـكتاب . . . الخ

وحدثنى فى هذا الاسبوع ، ان فرقة رمسيس بينما كانت مسافرة الى مرسيليا فى طريقها الى تونس ثار البحر فجأة فصخب افراد الفرقة وجعلوا يولولون ويصيحون

أما حسين رياض فقد جعل يردد « رجعونى لبلدى وأنا أشتغل فاعل » !

وأما والدة أمينة رزق فقد كانت النكبة العظمى ملأت الدنيا صراخا ونحيبا وجعلت « تعدد » على نفسها

« جابيني أموت في البحر علشان يرمونى للسمك ياكلنى . . يادهوتى . . يامصيبتى . . ياغورتى »

الى آخر ماهنالك من هذه الصيحات !

على ايه مسافرة . . لازم تعملى غفير على بنتك ؟ حد حيخطفها ياوليه ؟ !

أما الشاطرة زينب فقد أغمى عليها ولم تستفق الا فى مرسيليا . . ؟ .

أيهما الفائز ؟

قلت مرة ان ادارة رمسيس أنشأت بجانب فرقة فاطمة رشدى فرقة أخرى لمضاربتها ، ومدتها بالمناظر والملابس وفتحت لها أبواب التياترو وتساءلت يومذاك هل تنجح هذه المضاربة ؟!

وجاء الجواب سريعاً ، فان فرقة رمسيس المستقلة لم تشتغل أكثر من حفلتين ، وكانت تقفل المسرح فى الليالى الباقيـة اذ كان الايراد لا يزيد عن ١٣٠ قرشاً صاغا . . !

هذا بينما فرقة فاطمة رشدى سائرة فى عملها باستمرار ، وقد أخرجت روايتين وتستعد لاخراج الثالثة .

والآن فليتساءل القراء : هل نجحت المضاربة ؟! وليجيبوا هم على هذا السؤال

مع ذلك فالسيدة دولت قالت ان فرقة فاطمة رشدى لا تعيش أكثر من أسبوع واحد وهاهى عاشت أسبوعين

وقال الاستاذ اسماعيل بك وهبي انهـا لن تعيش أكثر من ثلاثة أسابيع ، وسنرى ماذا يحصل في نهاية الاسبوع الثالث ! !

فى الابراهيمية

« بيرة الابراهيمية » فى مديرية الجيزة مكان معروف لعشاق الملاهي في الهواء الطلق من زبائن عماد الدين ووجه البركة . . .

ويبتدىء موسم هذا المحل فى فصل الصيف ولا وقت عندى ، أولا مجال الحديث بالتفصيل عمـا يجرى هناك من موبقات ورذائل ، ومذابح للاعراض تنتحر فيها الفضيلة خصوصا فى هذا العام لذلك أكتفى بهذه الاشارة مرجئا التفصيل الى العدد الآتى

« شارلى شابلن »

رواية الحب

فاطمة رشدي

نشرت فى العدد الماضى كلمة عن رواية الحب ، أوادريين لكوفرير التى ألفها ومثلتها سارا برنار كبيرة ممثلات العالم ، والتى ترجمها حبيب افندى جاماتى ، وابتدأت بها فرقة السيدة فاطمة رشدى عملها الجديد ..

ولم يكن لدى متسع من الوقت ولا فسحة فى صحائف المجلة أتحدث فيها عن السيدة فاطمة رشدى وعن اخراجها لدورها فى الرواية .



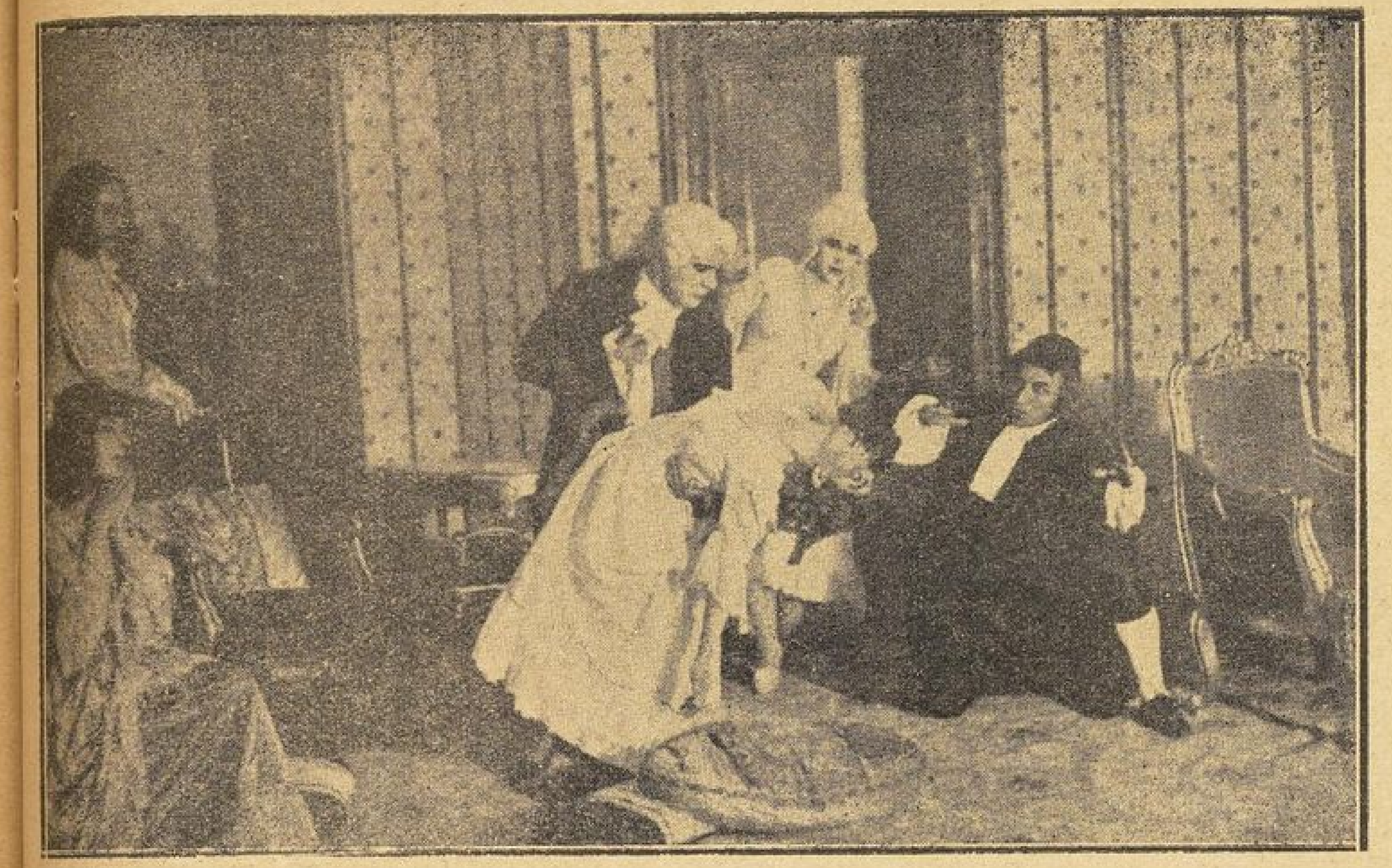
(فاطمة رشدى فى موقف تفكير)

وفى معتقدى أن نجاح الرواية على مسرح الريحانى راجع الى مجهود السيدة فاطمة رشدى دون سواها ... ذلك المجهود الباهر الذى ظهرت به فى مظهر بديع .

ولو أن فاطمة سقطت في دورها ، اذن لسقطت الرواية بأكملها ، واذن لانحلت الفرقة من ثانى أسبوع ، وربما لم تكمل الاسبوع الاول .

وترى أن فاطمة أبدعت أيما ابداع فى الفصل الثالث .. كانت ناراً ملتهبة على المسرح ... كانت عاصفة لا يقوى ممثل ولا ممثلة علي الوقوف أمامها .

آخر منظر فى الرواية : الموت بالسم . . .



وبدأ الفصل الرابع ، ثم الخامس ، ثم انتهت الرواية بالفصل السادس . وفي كل فصل كانت المم[ثلة] الناهضة تعطى مظهراً جديداً من مظاهر مجهودها الذى تكفل به الاستاذ عزيز عيد فدربه وأسسه ويظهر لى أن فاطمة بدأت تتنبه الى المآخذ التى كنا نأخذها بها ، ونعيبها عليها ، حتى أنها أبطلت عاد[ة] المط فى الالفاظ ، والتشويح ، والحركات التى لا داعي لها ، والتى كانت تشوه من جمال تمثيلها وبهجة موقفها على أن الذى لا أزال آخذه على فاطمة فى اخلاص وجد ، هو انها لا تمهد لنفسها بالانتقا[ل] من عاطفة الى عاطفة . : :

يعنى أنها تكون هادئة مثلا ، ومرة واحدة تندفع ثائرة مهتاجة صاخبة ، وهذا ليس من الطبيعي فى شىء ، اذ يجب أن تمهد لهذه الحدة بشيء وسط بين الهدوء والثورة ، ليكون عملها أشد تأثيراً ، وأكثر اتقاناً . : ...



ادريين لكوفرير واختها (فاطمة رشدى وفيوليت صيداوى)



(صورة طبيعية للسيدة فاطمة رشدى)

(أدريين تستعد للظهور على المسرح فى دور تمثيلى !)

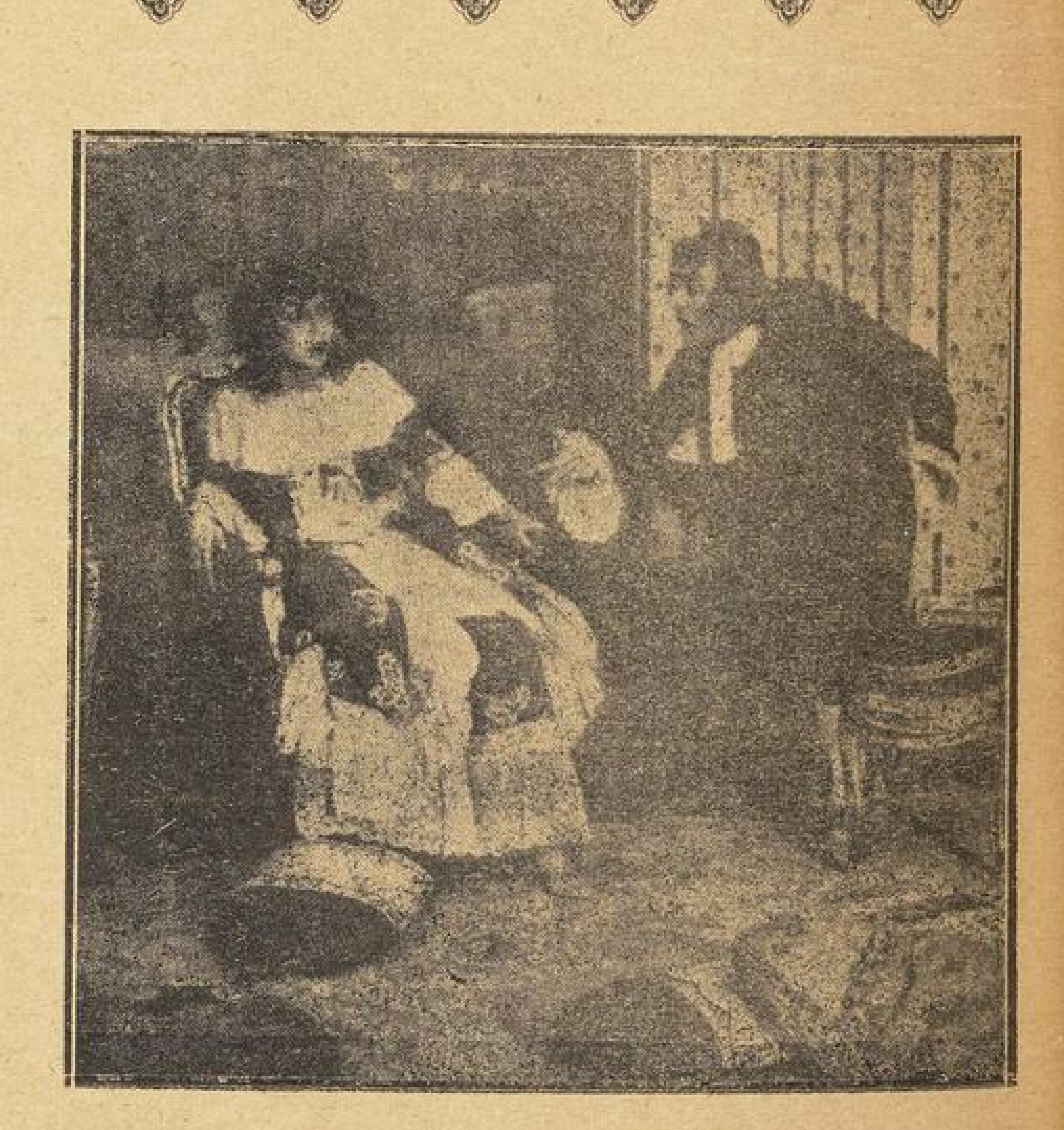
وفي الفصل الاخير . . . . فى موقف السم يسرى فى أعضائها ، ويقطع أحشاءها . . . ذلك الموقف البديع المؤثر ، كانت فاطمة تجنح الى شىء من العنف أيضا ، وصحيح انها أبدعت في هذا الموقف حتى أسالت عبرات كثيرة ، ولكنها أيضا لم تبلغ الكمال لانها متأثرة بمبدأ عام ، هو أن نهايات الفصول يجب أن تكون عنيفة حادة ، والا سقطت الرواية ... وهذه قاعدة صحيحة عند الجمهور المصرى ، ولكن أليس الموت وحده كافيا لان يجعل الموقف عنيفا ويستثير احساس الجمهور ويغزز عواطفه وشعوره ؟!

على أى حال ، فقد كنا نخشى على فاطمة أن يرهقها الدور فتنوء بالحمل ، وهى لا تحب النعومة ، ولا تميل الى الهدوء ، ولكن التغيير الذى أدخل على خواتيم الفصول أنقذها وأنقذ الرواية معها ، فوجدت فرصة صالحة لاظهار حرارة نفسها وحدة عاطفتها المتوهجة الثائرة دائما وفي كل مجال . . .

وأنا شخصياً وان كنت لا أوافق على ذلك التغيير حفظا لجوهر الرواية كما هى ، الا اننى أعترف ان الرواية كما ظهرت كانت قطعة مسرحية خالدة من روايات هذا الموسم المعدودة التى صادفت اقبال الجمهور وعطفه



وتشجيعه



بدء التسمم (فاطمة رشدى وعزيز عيد)

أدريين (فاطمة رشدى) فى مناجاة الحب والفن

في معرض الرسائل

الاحتراق ...!!

لهيب ولهيب ...

-١١-

سأحرقها ... أجل .. خصلة الشعر الباقية.. هي كل فضلات حبك عندي

ألست تنذرينني شر انذار من أجلها ؟!

ألم أحتمل صدمتين في سبيل الوردة والمنديل؟

اذن لماذا أحمل نفسي عناء صدمة ثالثة ؟!

لكان بودي أن تبصري لهب الاحتراق . .

أدركيني ياصديقي .. الساعة رهيبة ..

في ساعة من ساعات الليل ، التي تعودت أن أخلو فيها لعبادتها ، صممت أن أنتقم لنفسي

وهاهي خصلة شعرها بين أصابعي . . . يتنازعني فيها عاملان ، عامل الاحتفاظ بالذكرى العزيزة على مافيها من منغصات ، وعامل الانتقام لعاطفتي الجريحة

أيهما يغلبني ؟!

استنجدت بذكراك ياصديقي العزيزة .. أنت عاصفة السلوان التي تجتاح آلامي ومنغصات حياتي فلا تبقي غير ابتسامة الهناء في الصدر المحطم .. أنت النسيم الصافي الذي يكتسح الذكريات السوداء ، فلا يبقي غير السعادة في الجوانح المحترقة !

استنجدت بك أيتها العاصفة المجتاحة ، وقسوت على نفسي ، وتراخت أصابعي ، فسقطت خصلة الشعر الذهبي البديع .. سقط آخر هيكل للعبادة ! سقط آخر تمثال للجمال دفنت فيه وجهي ، وغمرته بقبلاتي ، وذرفت فوقه دموعي ..!

لم يبق مجال للتردد ، انتصرنا ياصديقي ، أنت وأنا فزنا باخلاصنا على غمرات الحب الفاسد ، وحطمنا قيود العبادة التالفة ، التي طوقتني بها تلك المرأة عهداً طويلا ! يدك الآن يا بنيتي الصغيرة !

***

طبق من البلور فيه خصلة الشعر ، وها هي شعلة النار في يدي !

لا أكذبك ياصديقي أن يدي كانت ترتجف ، وان كياني كان يهتز اهتزازاً عنيفا

واندفعت يدي فمست الشعلة خصلة الشعر واحترقت . . !

أي فرح وحشي انتابني في تلك اللحظة ، ارتفع شهيقي عاليا ، كمن يرى فجأة منظراً مرعبا فيتفزع منه ويتوجع له ، ولكنني كنت مسروراً . للمرة الاولى في حياتي ياصديقي شعرت بلذة الانتقام ! شعرت بالتوحش الحيوي يخامر العاطفة ، فيحول الالم نقمة ، ويبعث الاستكانة ناراً حاصبة ، ويصير الدموع الحارة برداً وسلاما !

ولاول مرة - من يوم أن عرفتها - أحسست شيئا من الراحة والاطمئنان

انتهى كل شيء ، صحيح انني فقدت حبها منذ أمد غير قصير ، ولكن الذكريات ، وهذه المخلفات التي تركتها بين يدي والتي عادت فاحتملت نصفها وتركت لي احتمال الباقي ؟!

هاهي رائحة الشعر المحترق تملأ جو الغرفة ياصديقي

ذلك الشعر كنت أستنشق عبيره فيملأ جوانحي غبطة ومسرة ، ذلك العبير الفياح ، تلك الخصلات النافرات اللواتي كن يعقدن تاجا من الذهب يغطي نصف جبينها ، الخصلات اللواتي قدستهن شفتاي ، وانحنت رأسي فوق معقدهن ، ولم أتعود احناء الرأس قبل ذلك اليوم !

وها أنا اليوم أنفر من رائحة ذلك الشعر ، ها أنا أفتح نوافذ الغرفة لتتسرب الى الخارج ، كما تسرب حبها من قلبي الي جو غير ذي استقرار !

أين هي ياصديقي لتنظر كيف حار حبها في قلبي ، وترى مظاهر الاشمئزاز والكراهية التي بدت فوق وجهي وأنا أتأمل ظاهرة الاحتراق !

***

قلت لك يا صديقي أن فرحي كان وحشياً ، زادته لذة الانتقام قوة وعنفاً .

ألم تحرق هي قلبي ؟ ألم أسلمها ذلك القلب قطعة من الصفاء والطهارة ، فردته علي ممزقا يسيل دمه ، ثم محترقا تكاد تتناثر ذراته ؟!

ولا عيب ولا عار ... فهاهي قد أعطتني خصلة شعر ذهبية لامعة طيبة الشذا ، فأحرقتها وها أنا أجمع رمادها في ورقة صغيرة ، لأردها اليها كما ردت علي قلبي !!

لم أمتعها برؤية قلبي وهو يحترق في حنايا ضلوعي ولكني تمتعت بمنظر شعرها يحترق أمامي !!

أي فرح ياصديقي ... أوه !!

صافحني .. اطرب لي .. لقد انتصر صديقك وفي هذا كل الفخر لك !!

أشعلت هي في قلبي لهيباً ، فاطفأته يد رحمتك ورسول عطفك وحنانك !

وأشعلت انا في شعرها لهيباً ، فلاشى خصلة الشعر وانطفأ .. !

وفرق بين لهيب ولهيب .. !!

والآن ماذا بقى لي منها . . ؟ !

لا آسف على شيء يا عزيزتي الصغيرة ، فلم أكن أحاول استبقاء شيء !

لا يسع القلب صداقة مخلصة ، وحبا قويا ... وأنا أفضل الصداقة المخلصة ، مهما كان الفرق بعيداً بين الصداقة والغرام ...

ذلك الرجل ... في يوم ما ... قال لي : ان الحب لا يقتله غير الحب ، ولا يمكن أن يتسلى العاشق عن غرام قديم إلا بغرام جديد يعادله قوة وتوثباً

أما أنا فكنت أهزأ منه ، لأن صداقتك يا عزيزتي قتلت الحب في قلبي ، ولأن اخلاصك في تخفيف آلامي اجتث جذور الغرام في فؤادي

هم يتمسكون بالنظريات .:. الحب لا يطفىء ناره غير الحب .. !

أما أنا فلا يهمني غير الوقائع التي جربتها في نفسي وفي عاطفتي ... حب أعرف انا مبلغه ، وصداقة تعرفين أنت مداها . وضعت الحب والصداقة في كف القدر ، فعبث بهما حينا ثم انتصرت الصداقة الطموحة البريئة ، وتبخر الحب الاثيم .. ! !

ليت الناس يعقلون يا صديقي .. انهم يتكلمون فقط .. حديث العقل هو الذي يفهمه كل الناس ؛ أما حديث العاطفة فلا يفهمه الا الذين سلمت عواطفهم من شائبة الدنس وأولئك قليلون .. !!

****

أى صديقي المسكينة ...

لم يبق لدى ما أقصه عليك غير ذكريات متفرقة لا تجمعها رابطة ولا وحدة .

سأحاول أن أجعل رسائلي الاسبوعية اليك عن احدى تلك الذكريات .: فان اعجبك ذلك فلنستمر وان لم يعجبك وقفنا عند الرسالة التالية

أما أنا فسيان عندي النسيان والتذكار . .

كانت تغار علي ... وكنت أنا ايضاً غيوراً

كل يد كانت تصافحها بالسلام أو تمتد اليها كنت أحس انها تحمل سهما ترسله الى احشائي :

كل ابتسامة تبعثها الى سواى ، كانت تشعل في جوانحي نار الغيرة الآكلة الشاوية .

وكان دمى يغلى حين تنصرف عني الى محادثة سواى وتضاحكه ، أشعر بعصبية تحفزني للهجوم عليها وجرها من شعرها .. من شعرها فقط لان ذلك الشعر كان مظهراً من مظاهر الفتنة البادية !

ولكن نظرات الناس التي كانت تكسر حدتي وتبرد ناري فاستكين على مضض ، واصبر على ألم .

وحين نجلس الى بعض الاصدقاء ، كنت اجتهد أن ادير وجهي عنها فلا أنظر اليها ، وهي باسمة لهم ، لاهية معهم ، سعيدة بقربهم جميعا ... انهم يلتفون حولها فتطرب ويطربون ، وتلعب ويلعبون ، أما انا فلا نصيب لى من كل ذلك ... انها لى ، فلماذا يشاركني هؤلاء فيها ..؟!

وهي ليست لهم بالطبع ، ولكن المرأة يعجبها التفاف الناس حولها ، واقبالهم عليها . !

واسمعي الحادثة التالية يا صديقتي ، واحكمي فيها وبذمتك قرري ما يرضاه ضميرك !

كنا جلوسا ، فهبطت علينا امرأة من صديقاتها امرأة لاهية عابثة مستهترة !

وكان البرد شديداً في ذلك الحين ، فجلست أنا بجانب صديقتها ، وجلست هى أمامي .

وامتدت يد الصديقة فجعلت تهزني ، وجعلت أنا ألهو معها برهة ، ثم امسكت يدي .. وفي هذه اللحظة نظرت الى التي كنت أحبها ، كانت شاردة الفكر ، فشرد فكري أنا الآخر ، وجعلت صديقتها تعبث بيدي ويدي تستلين بين اصابعها وأنا لا احس ماتصنع .

وانتهى هذا العبث الساهي ، وانصرفت الصديقة كانت الزوبعة تتجمع في رأسها ... وما لبثت أن انفجرت ..!

لماذا جلست بجانبها ؟ لماذا ابتسمت لها ؟ لماذا وضعت يدك في يدها . . ؟ !

ماذا أقول لها يا صديقي ؟ هل أقول لها انني كنت في حالة غير عادية من الذهول والاستسلام ؟!

جعلت أعتذر فلا يجدي اعتذار .

جعلت أقسم فلا ينفع القسم .

ونفرت هى نفرة ظننتها القاضية ، ولكنها أشفقت علي بعد حين لما رأت عذابي فابتسمت ، ولم يكن ابتسامها خالصاً . كانت تحمل في نفسها شيئا .!

قلت لها : « للمرة الاولى والاخيرة يا حبيبتي أريد أن تفهمي ، انني أحبك .. لا لغرض خاص ، ولكن لانني أجد سعادتي الطاهرة ، ولذتي البريئة في هذا الحب .. ومهما بلغك عني ، أو رأيت مني ، أو صنعت بي ، فسأظل أحبك .. ولئن كان حبي يضايقك ، فأنا موطن نفسي على أن أفسح لك المجال بالبعد عنك ، سأظل أذكرك دائما ، وأحبك في هذه الذكرى ، ولكنني أستطيع أن احتمل ، وان كان الاحتمال يزيد آلامي ، ويشعل نار شقوتي ومصابي ... » !

وكانت هذه الكلمات القليلة بلسما هدأ أعصابها فابتسمت ، وامتدت يدها الى يدى فرفعتها الى شفتي وقبلتها قبلة طويلة ، ثم غمرت القبلات شعرها وجبينها ...

وتم الصلح في برهة الرضاء ...!

ورفعت رأسها تنظر في عيني فقبلت جبينها الملتهب وقلت :

« أنا سعيد بحبك ... فاتركيني في هذه السعادة ... لا تنغصي هنائي ، ولا تتلفي صفائي » !

قالت : « ولن أعود الى مثلها أبدا ... »

وكانت قبلة طويلة ، وما أكثر القبل الطويلة الصامتة في مواقف الغرام !

****

يا صديقي .

من كان يظن ان كل ذلك يتلاشى ، فلا أعود أفكر فيها ولا تعود هى تفكر في ؟!

الحب آنية من الزجاج ، اذا مسها خدش بسيط ، لا يلبث أن يمتد في جوانبها حتى يجد منفذاً الى داخلها فتتحطم ، وتترك أثراً داميا لا يلبث أن يبرأ فيزول .

أيها العشاق : ابحثوا عن السعادة في غرامكم ، ولا تنظروا الى الحب من ناحية سوداء ..!!

« محمد عبد المجيد حلمي »

غواة الحيوانات

عندنا وعندهم

أى أنواع الحيوانات أحب الى النساء ؟ وأيها أحب الى الرجال ؟ هل تتطور هذه الحالة الى أبعد من ذلك ! ؟

مس سنتورجان وخرافها



لعل هذا البحث ليس جديداً على القراء فقد رأوا كثيرات من الممثلات ، وكثيرين من الممثلين في صور مختلفة مع حيوانات مختلفة من قطط وكلاب ، وخراف ونسانيس ، وقردة ودببة وغيرها من أنواع الحيوانات الاليفة وغير الاليفة

ولست أدرى ماهي اللذة التى يجدها أولئك القوم فى مصاحبة الحيوانات والعناية بها ... وفى نظرى أنا ، أعتبر كل ذلك نوعا من السخف الذى تمتاز به عقول النوابغ أحيانا ...!!

واذا تتبعنا تاريخ « غية » الحيوانات لرأينا عجبا ، فانها بدأت بميل فطرى الى العصافير والحمام ، والطيور المختلفة فكانوا يجمعونها، ويهتمون بها ، ويبذلون فى سبيل حفظها وترفيهها مالا يبذلونه فى سبيل البؤساء والمنكوبين .

ثم تعدى الامر من الطيور الى القطط ، ثم النسانيس والقردة ، ثم الكلاب !



مدام دى ستابل وكلبها

السيدة عزيزه أمير وكلبها



وها هى المودة تتطور ، فانهم يهتمون الآن بالدببة والاشبال الصغيرة التى يجلبونها من الغابات .

واذا استمر الحال على ذلك فقد لايبعد أن نرى غدا سيدة تسير فى الشارع وهي تجر وراءها جحشا صغيرا أو حمارا كبيرا أوجملا هائلا أونمرا أو فهدا ... !

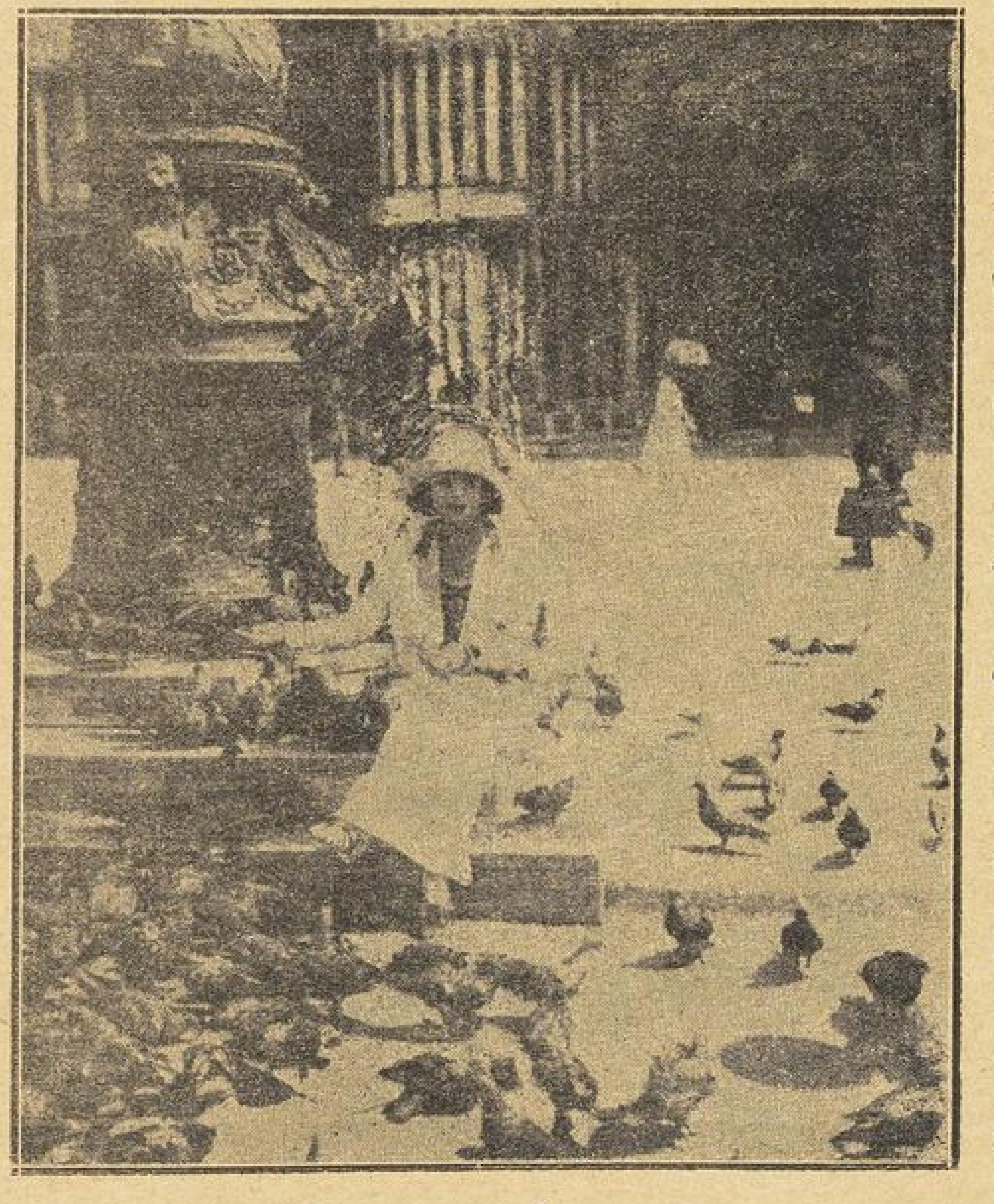
أليس كل شىء محتملا ؟!

وما دامت المسألة قد تطورت من العصافير والطيور ، الى الكلاب والخراف والاشبال ، فلماذا لا تصل الى الحمير والبغال ...؟!

أما أنا فشديد الثقة بان « الجحش » سيكون له شأن فى المستقبل مع السيدات

ثم أليست هذه الحيوانات أسعد حالا من كثيرين من بنى الانسان ... أولئك الذين يتضورون جوعا وينامون فى الطرقات وفوق الاسافت ؟!

خذ مثلا حيوانات السيدة منيرة المهدية



(السيدة عزيزة أمير بين سرب من الحمام)

السيدة منيرة المهدية وقططها



فان لديها عددا وافرا من الطيور .. بط .. وز .. فراخ ديوك رومى ... الخ

ولديها عدد من النسانيس فى مكان خاص ....

ولديها حمل وديع تعنى به.

وعندها كلب مفترس اسمه «ليون» وعندها عدد من القطط لا يستهان به ..

وكل هذه الحيوانات لها خادم خاص وخادمة خاصة يعنيان بهما .. ولا تأكل منيرة إلا اذا اطمأنت أن كل هذه الحيوانات أكلت، ولا تنام إلا اذا وثقت أنه مامن شيء يكدر صفو حيواناتها .. أما النسانيس فلا تأكل الا الموز والللبس والخيار ..

وأما الوز فهو طول النهار يعوم في الماء حول العوامة وهي تنظر اليه معجبة ...

أما الكلب فله خادم خاص يغير له الماء ويقدم الأكل ويفسحه في عصر كل يوم !

أما القطط فلا تترك لغيرها العناية بها

وفى الصيف يقدم الماء المثلج المطهر لهذه الحيوانات !

وانما خصصت حيوانات السيدة منيرة لأنني رأيت كل ذلك بعيني .. وما تقوله عنها تستطيع أن تقوله عن غيرها ممن يعنين بالحيوانات .

وممن لهن غية بالحيوانات السيدة عزيزة



(اميل جننجز وكلبه المحبوب)

امير فعندها الآن عدد من الطيور غير قليل

أما ماري منصور فهي غاوية كلاب ،

وعندها كلب بديع جميل تعتني به كل العناية

وجانيت حبب عندها كلب جميل أيضا تسحبه وراءها أحيانا ، ولكنها تغادره في المنزل غالبا .

أما زينب صدقى فكانت تهتم بهذه الاشياء فى فجر شبابها ، أما اليوم فلا تهتم بشيء ، حتى ولا تهتم بنفسها في أحوال كثيرة .



السيدة منيرة وقططها أيضا



ويظهر أن الغربيين متقدمون فى مضمار اقتناء الحيوانات والعناية بها .

فحيواناتهم كثيرة أشد بهجة وأبدع من حيواناتنا هنا . !

وثبت بالتجارب ، أن السيدات يفضلن في الغالب الكلاب ، ثم القطط ؛ أما الطيور فلا قيمة لها عندهن الا نادراً .

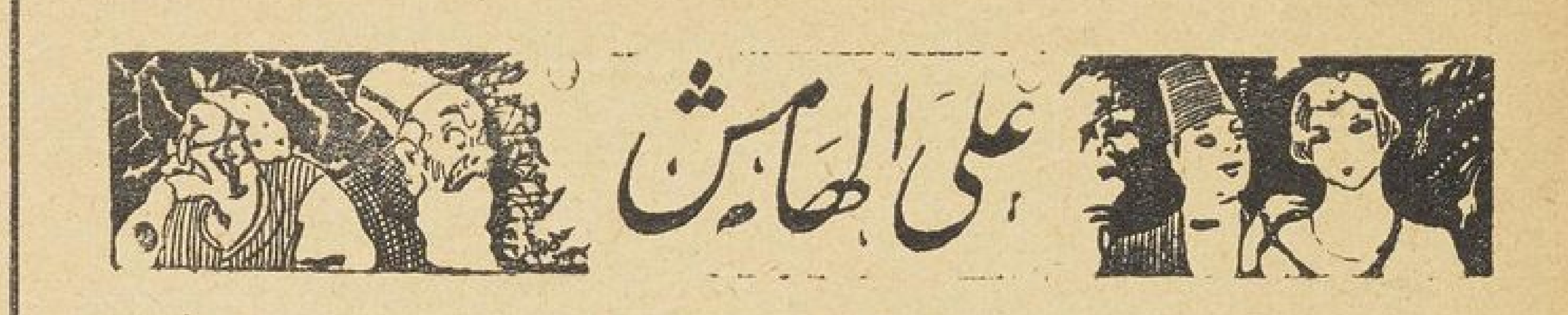
وثبت أن الرجال يعتنون بالطيور أكثر من من غيرها ، ولكنهم أيضا يميلون الي اقتناء الكلاب تبعا لميل المرأة ، وارضاء لها في الغالب .. !!



مس بيلى ستوورى وكلبها



مس مورستون بيل وكلبها



في الظلام

ما أكثر مايخبيء الظلام في جوفه ، ويستر من الجرائم والموبقات .

وكانت هذه الموبقات الى عهد قصير ترتكب داخل « العوامات » و« الدهبيات » الراسية على شواطيء النيل على طول تلك الشواطيء

أما اليوم فقد أصبحت « المودة » على المكشوف ..

مافائدة السيارات ؟!

لايستطيع كل انسان أن يملك « عوامة » أو « ذهبية » يصنع في داخلها مايشاء ..

أما السيارات فهي تملأ البلد ، وحتى المتوسطة ماليتهم يملكون سيارات .

والآن .. هيا نستعرض ..

نبدأ السير على شاطيء النيل .. من جهة الجزيرة . ابتداء من كوبرى الزمالك ..!

شارع طويل .. طويل جدا .. وعلى جانبيه الاشجار ، وفى مسافات متساوية « فوانيس الحكومة » !

وفى أول الشارع عسكرى بوليس . وفي نهاية الشارع عسكرى آخر ..

ولا يتحرك أحدهما فى اتجاه الثانى مطلقا ..

وعلى ذلك يبقى الشارع باكمله خاليا من المراقبة .

والآن نحن سائرون ..

هنا سيارة « دلاج » .. فيها فتى وفتاة . هى جالسة بجواره والخد على الخد .. وبس !!

وهنا سيارة « فيات » .. فيها رجل وامرأة .. هى جالسة على ركبته يتهامسان .. وبس !!

وهنا سيارة « منيرفا » .. فيها شاب وشابة : هى مستلقية على صدره يقبلها .. وبس !!

وهنا سيارة « لانسيا » . وهنا سيارة « ستروين » وهنا سيارة « أنسالدو » . الخ .. ونفس المناظر !!

الهدوء شامل .. النور ضعيف .. الرقابة مرفوعة .. كل شيء على مايرام .!

والغريب في هؤلاء العشاق أنهم لايضايقون بعضهم بعضا ، بل يجتهد كل منهم فى توفير أسباب الراحة للآخرين . وهكذا الشهامة !

وقد كنت أجد تسلية فى مشاهدة هذه المناظر . حتى أننى كنت أمر كل ليلة عليهم ، كأنمر « الدورية » على حراس الليل . وعرفنى الجميع . وأصبحت صديقا للجميع .

بس ياخساره . ماعنديش اتومبيل .!

وقد يكون من عدم الوفاء الآن أن أكتب عن أولئك الاصدقاء . وأنبه اليهم الانظار . ولكنى « قطعت رجل » من هناك .

ياحكمدار . قدام بيتك . حلق حوش !

الفول :.!

لاتدخل قهوة من القهاوى المنتشرة فى القاهرة حتى تجد على بابها أحد باعة الفول المدمس .

وهؤلاء يكونون في الغالب من اليهود .

وابتداء من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الثانية عشر ، لاتشتغل تلك القهاوى الا على الفول

وبجانب كل طبق فول حزمة من البصل الاخضر المحترم .

يأكل هؤلاء الزباين . زباين أول النهار تلك الحزم من البصل . ويشربون في « كبايات » القهوة فيخلعون عليها رائحة عطرية لذيذة لاتزول بسهولة .

ويأتى زباين آخر النهار بعد هؤلاء ، فيتناولون القهوة ، ولكنهم لايستطيعون شرب الماء فى تلك « الكبايات » لان رائحتها « الحلوة اللطيفه » لاتلائم أمزجتهم الخشنة .!

أين مصلحة الصحة ؟! ياناس كوافي بيوتكم .!

نادي البؤساء

الدكتور سعيد عبده صديق يختفى من أول الشهر الي يوم ٢٠ منه .

وبعد ذلك يظهر باستمرار ليلا ونهارا في كل مكان ، والسر في ذلك مجهول تماما .!

قابلته هذا الاسبوع فى يوم ٢٤ من الشهر .!

جلس بجانبى مفكرا برهة ثم قال :

« أحنا عاوزين نعمل نادى للبؤساء .! »

أما أنا فقد وافقته بسرعة على اقتراحه ، وهل فى الدنيا قوم أشد بؤساً من الصحفيين ؟! وعلى ذلك شرعنا فى تأسيس النادى تحت رئاسته

وبدأنا أيضاً في وضع القانون ، ومن مواده .

١ — لايفتح النادى أبوابه الا فى العشرة أيام الاخيرة من كل شهر .

٢ — يفتح النادى بصفة استثنائية في أيام الامتحانات العمومية .

٣ — الاشتراك فى النادى مجانا ، على شرط أن يقدم كل عضو مايدل على أنه يستحق لقب « بائس » بجدارة دون واسطة أو رجاء ... !!

٤ — تتفق ادارة النادى مع اصحاب القهاوى وبائعي الفول لتسهيل المعاملة لأعضائه مدة افتتاحه فى العشرة ايام السابقة الذكر .

وهكذا من هذه المواد التى لم يسبق وضعها فى قانون هيئة من الهيئات .

ولا شك أن هذا ابتكار جديد ، ومشروع حيوى نافع يشكر عليه الدكتور سعيد عبده .!

وما رأى الدكتور أسعد لطفى فى مشروع زميلة ؟!

« ملاحظ »

في الحب ...!

كثرت حوادث « الحب » في الايام الاخيرة مما أسال « لعاب » امثالى « العواذل » . ولم يمكنني مقاومة شهيتي للكتابة فيه – أنا الآخر – غير انى ارجو من القراء أن لا « يتقمصوا » من نظرياتي مهما كانت سخيفة !

لقد حللت الحب تحليلا « فنيا » ينير الطريق أمام « المرشحين » له واسأل الله أن يحسن العواقب . آمين :

* * *

ما هو الحب ؟

الحب هو ما ليس كذلك طبعاً . ومعنى هذا في نظرى أنه « شيء » غير موجود .

ولكن نظراً لاصرار الناس وانتشار هذا « الشيء » أرانى مضطراً الى الاعتراف بوجوده واذا كان لابد من تعريفه فانى أقول – إن الحب هو « ميكروب » شرير مؤذى « لاسلكي » لم يتوصل أحد الى التعرف اليه أو العلم به منذ اشاعة «مجنون ليلى» ورواية « روميو وجوليت » !

وهناك قول آخر يذيعه أسيادنا الشعراء والكتاب وهو أن الحب ليس إلا عاطفة « فخرية » يخلعها ملاك الحب على « الموعودين » فقط !!

ولما كان هذا القول بعيداً عن الصواب لما نراه من « البهدله » فى الحب وما يتبع البهدله من « حوادث البوليس » أو « محاكم الجنايات » مما لا يتفق مع تلك « العاطفة الفخرية » فانى لا اميل الى البحث في الحب من هذه الناحية « المزيفة » . ولنقصر كلامنا على التعريف الاول وهو الاصح ما دام يرجع الى وجود ميكروبات !

ألم يقولوا فى الامثال إن « الحب بلا » ؟!

* * *

اذن فالحب ميكروب (ولو مؤقتاً) . ولم يعرف أحد نوع « الفضيلة » التى ينتمى اليها للآن ولو أن بعضهم قد بحث طويلا . وكل ما يمكن تلخيصه من هذه الابحاث هو أن ميكروب الحب أكثر ما « يعشش » فى « العيون التى في طرفها حور » والعياذ بالله !

والعيون هي « العش » الاصلى لهذا الميكروب « الخبيث » أى عندما كان أهل الدنيا قليلي العدد فطريين لا يحرك منهم الذوق والشعور الا « الشديد القوى » !

فلما تكاثر الناس وتقدموا وتجات المدنية عمدوا الى « نكش » هذا العش تبعاً لامزجتهم ولذاتهم حتى اصبحنا نرى الميكروب « المذكور » وقد « تسلطن » فى كثير من نواحي المرأة فبعضهم « يتعاطاه » من شعرها والبعض من « فمها » أو خصرها وآخر من سيقانها أو اردافها !

ازداد انتشار الحب كما نرى وزاد في انتشاره أن « تفلسف » كثيرون فى العهد الاخير وتمادوا في « قلة العقل » وقالوا إن ميكروب الحب هو ميكروب « معنوى » قد « يحسه » المرء في صوت المرأة أو مشيتها أو دلالها أو ضحكها ... وقد حصل !

ولكن هناك طائفة لا تؤمن بكل ما أثبتنا هنا من أبحاث اهل « الفن » ويرمون هؤلاء بالغش والكذب . إذ يقولون في صراحة وجلاء إن ميكروب هذا المرض « معدنى » جداً لا يوجد إلا في ما لدى « الواحده من دول » من « صيغه » وحلي وقيمة ايجارات أملاكها . وفي ذلك كل المغناطيسية والجاذبية التى تأخذ باللب وليس الحب أكثر من ذلك !

وكثيرا ما يستعين أمثال هؤلاء فى « اعمال حبهم » ببعض « القومسيونجية » لتسهيل المأمورية « وتسليم البضاعة » !

أما انا – وان كنت على الحياد – الا أن لي رأيا لا يحسن كتمانه حتى لا تضيع الفائدة . وهو ينحصر فى أن هذا الميكروب « مكتوب على الجبين » فقط ويصاب به الانسان بواسطة « القسمه » والله أعلم !

* * *

أما اعراض هذا الحب فهى غريبة اذ ترى المصاب فى حالة « سهتان » فى أغلب اوقاته بدون مناسبة . وقد يحتاج الانسان الي ضربه ولكزه الى أن يفيق من « الوجد » الذى هو فيه !

أو تراه يكثر من الغناء حتى يصير « مدمنا » ولو كان صوته من أقبح الاصوات !

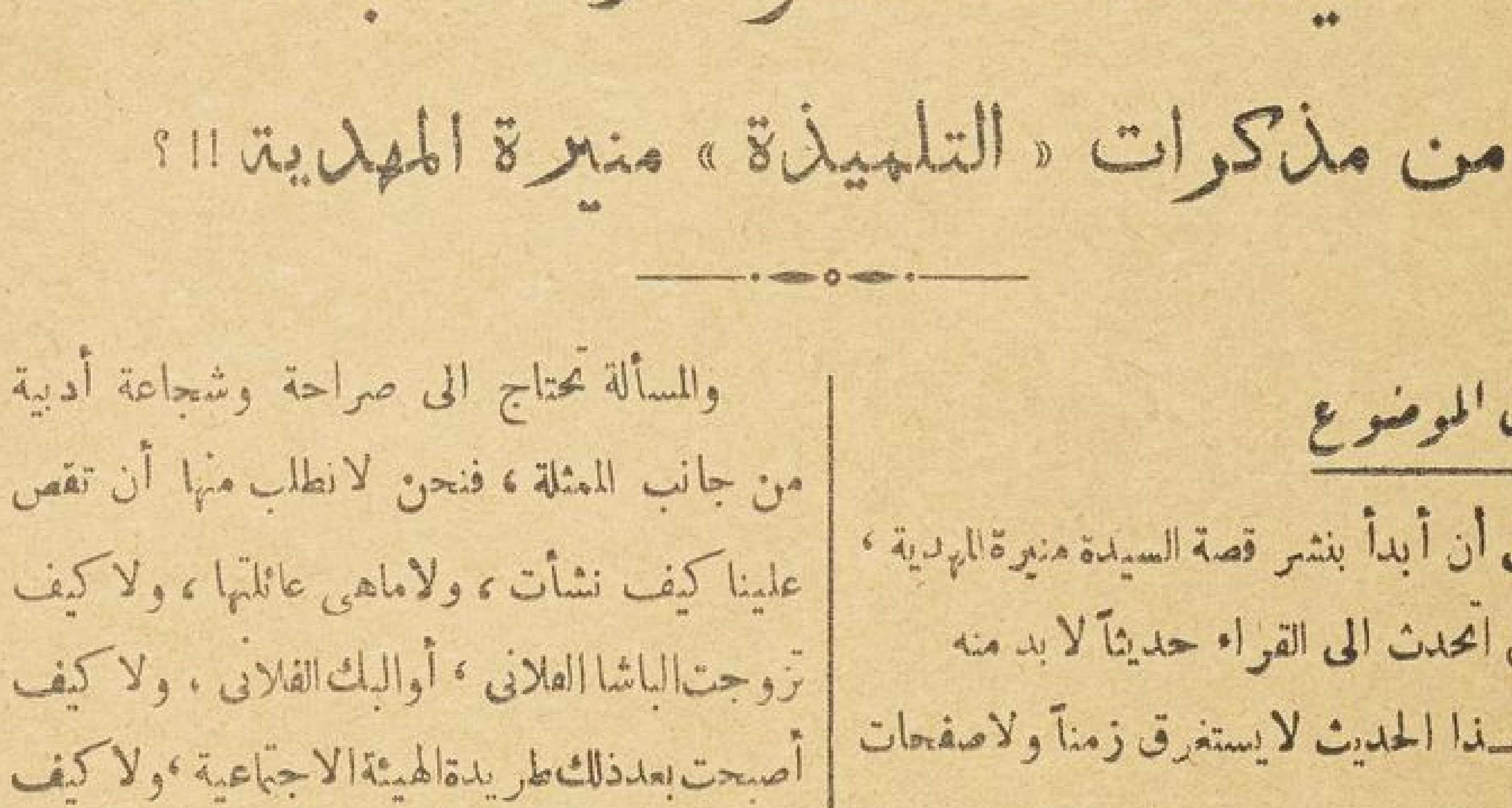
أما النسيان فقل فيه ما شئت فان المسكين قد يصل به الامر الى حد بعيد . فمن ذلك أنه يخرج لك من جيبه قرش تعريفه اذا ما طلبت منه علبة الكبريت مثلا ! أو تراه يشعل سيجارته « بالمقلوب » ! أو « ينسى » حضرته فيلبس حذاءه (اليمين فى الشمال والشمال فى اليمين) وهو مرتاح خمسة وعشرين قيراط !

ويوجد ناس « مجتهدون » في الحب . وهؤلاء سمعنا عنهم فى كثير من « المواويل » انهم « يباتوا الليالى ويعدوا النجوم » بدون حاجة الى قلم رصاص واستيكه وورقة على الاقل .. شيء جنان ! والمؤلم فى ذلك أنهم لم يتركوا لنا « احصائية » بعدد النجوم لنعرف ما لهم من « خفة نظر » !

ولكن كل هذا (كوم) وكون « المصاب » يدعي أنه يرى (آل ايه) طيف حبيبته – كوم آخر – ! يجلس مستندا برأسه الي ذراعه « مبحلقا » ساكنا كالصنم فيبرز له حبيبه ويسلم عليه ويبتسم له ثم يتثني ويتدلع وينزلوا فى بعض « مناجاة » .. والنتيجة أن الجالس مغفل وحبيبه (ولا عنده خبر) !

* * *

(البقية على صحيفة ٢٦)



ذكريات الطفولة الاولى ..

كيف تعلمت القراءة والكتابة ؟!

من مذكرات « التلميذة » منيرة المهدية !! ؟

في الموضوع

قبل أن أبدأ بنشر قصة السيدة منيرة المهدية ، أحب أن أتحدث الى القراء حديثاً لا بد منه وهـذا الحديث لا يستغرق زمناً ولا صفحات عديدة ..

من هذا العدد نبدأ بنشر أحاديث عن الممثلات ، وأين تعلمن ، وماذا صادفهن من عقبات في أثناء الدراسـة ، ولاشك أن أيام الدراسة هي أحب الأيام الى كل انسان ، وذكريات الطفولة هي أعز الذكريات .

وهذا الباب لا فضل لي في ايجاده بالمجلة ، بل يرجع الفضل فيه الى السيدة منيرة المهدية ، فهي التي اقترحت انشاءه والاستمرار فيه



(السيدة منيرة المهدية)

والمسألة تحتاج الى صراحة وشجاعة أدبية من جانب الممثلة ، فنحن لا نطلب منها أن تقص علينا كيف نشأت ، ولا ماهي عائلتها ، ولا كيف تزوجت الباشا الفلاني ، أو البك الفلاني ، ولا كيف أصبحت بعد ذلك طريدة الهيئة الاجتماعية ، ولا كيف صارت ممثلة ، وماذا هي صانعة الآن .

كل هذا لا شأن لنا به .

كيف تعلمت القراءة والكتابة ؟! هذا هو الموضوع البسيط الذي نعرضه منذ اليوم .

في سياق الحديث

في يوم ما كنت جالساً مع السيدة منيرة في مكتب ادارة الفرقة ، وكانت هي تقرأ خطاباتها ، وتتصفح المجلات والجرائد ، فتلقي عليها نظرة سطحية ثم تتركها .

قلت : هل تجيدين القراءة ؟!

قالت : كما تقرأ أنت وتفهم ؛ كذلك أقرأ لنفسي وأفهم ؟!

قلت : والكتابة ..؟ هل تحسنينها ؟

قالت : أستطيع أن أكتب ما أشاء في شيء من البطء ، والمسألة اهمال مني ، لان الضرورة ليست ماسة الي أن أتولي أعمالي الكتابية بنفسي ، ومع ذلك فعند اللزوم في وسعي أن أكتب خطابا أو وصلا أو غير ذلك .

سألتها : وأين تعلمت القراءة والكتابة ؟!



(السيدة منيرة المهدية)

سرحت بفكرها برهة ثم ابتسمت كعادتها بعد التفكير دائما وقالت :

— « هذا سؤال بديع .. لماذا لا تكتب في مجلتك أحاديث أسبوعية عن الممثلات وكيف تعلمن » ؟!

قلت : وهذا اقتراح بديع ، فلنبدأ من هنا.. قصي علينا تاريخ دراستك .

تاريخ بعيد

قالت : هذا تاريخ بعيد ، ومع ذلك لا أزال أذكره ، لانني أردده باستمرار ، وأعيده على نفسي دائما كلما خلوت من عملي .. ذلك فجر الطفولة .. تلك أيام اللهو والمرح .. أيام لا ترهقني المتاعب ولا تهد المشاغل من قوتي ، ولا يشغل التفكير المستمر عقلي فيحرق دمي .

وترغرغت عيناها بالدموع عند الذكرى السعيدة فمسحت دمعها ، ولاول مرة في حياتي رأيت المرأة الخطرة تبكي .. شهدت دموع العبرة تنحدر .. أبصرت عبرات الحنين والتذكار تتراجف في موضع لهيب القسوة الذي كان ينبعث باستمرار من عينيها !

وبدأت تتحدث ، وسرعان ما نسيت آلامها ، وأخذت تبتسم ثم تتبسط في حديثها فتضحك ، وكأنما استرجعت فجر طفولتها ، وعهد النضارة في عمر الزهور ..!!

السيدة منيرة المهدية بملابس عروس



التلميذة منيرة!

« كنت طفلة لا أدرى من أحوال الدنيا شيئا ، وكنت في الاسكندرية موطن أهلي ، ومهد نشأتي الاولى .

ومن أول يوم درجت من المهد ، وأنا عصبية المزاج ، نارية الارادة ، أحب اللعب دائما ، وأميل الى معاشرة الناس للتسلية والانشراح .

وأدخلني أهلي المدرسة

ووجدت أن في المدرسة حبساً لحريتي ، وارهاقا لعقليتي الصغيرة .. فعولت على ايجاد وسيلة لمغادرتها

كان والدى قد مات وأنا طفلة في المهد ، وكانت تشرف على تربيتي وتهذيبي ، أختي الكبرى ، وهي التي أدخلتني المدرسة .. ومن ذلك ترى انه كان من السهل علي أن أخدع أختي وأصنع ما أشاء

ففي صباح كل يوم كنت أرتدى ملابس ، وأنزل قاصدة المدرسة ، ولكني كنت اختفي تحت السلم ، فأخلع ملابس المدرسة وأخبئها هناك ، ثم أرتدى فستانا أعددته لهذا الغرض وأخرج من المنزل

وفي نهاية الشارع كنت أجد الاطفال أمثالي في انتظاري فننطلق نلهو ونلعب ، ونقفز في كل ناحية ، حتى اذا ماحان موعد انصراف التلميذات رجعت الى المنزل ، فارتديت ملابس المدرسة تحت السلم ، ثم أذهب الى دكان رجل زيات بجوارنا فاستعير منه « الدواية » وألطخ أصابعي بالحبر ، وأضع منه نقطا على « مريلتي » وشفتي ، ثم أعود الى المنزل فتستقبلني أختي باشة وتدعو لي بالنجاح !

انذار

وطال غيابي عن المدرسة ، فأرسلت الادارة خطابا الي أختي تسأل عن سبب هذا الغياب المستمر

« وقفشتني » أختي .. ! وكان لابد أن أجد لنفسي عذراً مقبولا ..

في الايام الاولى التي دخلت فيها المدرسة ، حفظت نوعا من « الصلاة » كانوا يلقنونها للطالبات غير المسلمات ، وكنت أرددها دائما كشيء غريب محبوب ؛ وهذه الصلاة أنقذتني كما سترى

ساقتني أختي الي المدرسة ، وسألتني عن سبب تغيبي فأنكرت بالمرة انني انقطعت عن المدرسة . وجعلت أبكي وقلت :

« انهم يعاكسونني هنا لانني متفوقة على جميع الطالبات وهم يغيرون مني ! »

طبعاً هذا عذر سخيف تافه ، ولكن أختي لما رأتني أبكي صدقت ، ثم أقبلت علي تريد امتحاني في ما تعلمت !

وأختي — ولا مؤاخذة — جاهلة لا تعرف القراءة ولا الكتابة . ماذا أصنع؟!

بسرعة مدهشة خطر لي خاطر ، فجعلت أعيد على مسمعها الصلاة التي حفظتها .

وكأنها اقتنعت بأنني لم أقصر في واجبي مطلقاً وانهم يعاكسونني حقاً . « فطبطبت » علي ومسحت دموعي وقلت : ــ « لا ... يا بنت البنت مذاكره طيب .. والله شاطره يا أختي .. »

وبدأت المعركة بينها وبين مديرة المدرسة . وانتهى الامر بأن صممت أختي على نقلي من تلك المدرسة الى مدرسة أخرى ، لانهم يغارون مني هنا ويحسدونني على نجاحي وذكائي ...!

كم كان سروري عظيما في ذلك الوقت لانني تخلصت من ذلك الموقف الحرج فقد كانت أختي قاسية لا ترحم مطلقا ، ومنها تعلمت وعنها أخذت ما يسمونه قسوة في أخلاقي ، وما أسميه أنا حزما وقوة ارادة !

وحينما أتذكر ذلك الموقف الآن ، أحس بشيء من الكبرياء ، لأني وأنا طفلة لا تعقل ، عبثت بمدرسة كاملة ، وعائلة كبيرة على رأسها امرأة قادرة مثل أختي .!

المدرسة الثانية

أدخلتني أختي مدرسة ثانية ، وفي هذه المرة كانت ترسل معي دائما من يوصلني الي باب المدرسة فلم أجد مفراً من الرضاء بقسمتي اذ لا سبيل الى الفرار واللعب

ومن ذلك اليوم بدأت أتعلم مبادىء القراءة والكتابة ، وبقيت في المدرسة حتى اصبحت قادرة على القراءة بشيء من الصعوبة وعلى الكتابة أيضاً ، وتعلمت مبادىء الحساب أيضا ..

ورأت اختي عند هذا الحد ، انني أصبحت متعلمة بما فيه الكفاية ، فقررت حجزي في المنزل ، وبذلك انتهت مدة دراستي ... وهي مدة قصيرة كما ترى ، ولكنها أعز أيام حياتي علي

سأسافر خارج القطر الى حين فبلغ الشعب المصري الكريم تحية وداعي واخلاصي ومزيد شكري واعجابي

منيرة المهدية

(نموذج من خط السيدة منيرة المهدية وامضاؤها)

(البقية على صحيفة ٢٥)

صور مظلمة ...!

— ١ —

الطفلة.

فى التاسعة فقط من عمرها ، تقدم لخطبتها شاب عصرى ، رقيق الجانب ، زكى الطبع ، ولكن فيه نزعة حمقاء ، أو هو تهور غير حميد .

وتمت الخطبة . . . وكان الجميع يسكنون الحلمية الجديدة .

هو شاب مكتمل . . رجل تام . .

وهي طفلة صغيرة ، لاتزال تذهب الى المدرسة

كان يحبها . . . ولا أدرى أى أنواع الحب هذا . . حب للرجل للطفلة وغرامه بها . !!

فى صباح كل يوم يترك منزله . ويذهب الى خطيبته فيلبسها ملابس المدرسة ، ويسرح لها شعرها ويجمع لها كتبها ، ثم يمسكها من يدها ، ويسير بها الى المدرسة .

وعند باب المدرسة يقبلها فوق جبينها ثم يغادرها ويعود ، حتى اذا حان موعد الانصراف رجع الي باب المدرسة ينتظرها ، وحين تخرج يمسكها من يدها ويسير بها حتى اذا أوصلها الى المنزل قبلها فوق جبينها ثم غادرها وانصرف

وهكذا استمرت الحال ست سنوات متواليات حتى أتمت الفتاة دراستها ، وتخرجت من المدرسة واحتجزها أهلها فى المنزل

وبلغت الخامسة عشر فى ذلك الوقت

وقرر الخطيب أن يأخذها الى منزله ، وفعلا تمت الدخلة ، وانتقلت الطفلة الى منزل زوجها .

في مثل هذه الظروف يتوقع العقلاء خطراً

ولنترك فلسفة الحب ، والزواج ، والطفولة والشباب ، ونكتفى بسرد الوقائع فقط

كان الشاب عصريا كما ذكرت لك ، وكانت زوجته طفلة ، فكان « يسحبها » معه فى كل مكان يقصد اليه وفى كل زيارة يذهب فيها .

وفي أيام الزيارات فى منزله ، كانت تقابل أصدقاءه وكلهم من الشبان وتختلط بهم ، وهى خالية الذهن من كل فكرة سيئة ، وهو كذلك

وكان بين الزوار شاب ظريف المحضر ، رقيق الحاشية ، أخذ يتردد على المنزل باستمرار

وكان هذا الشاب يحب الفتاة الصغيرة . . يتودد اليها بكل الطرق .

وبينما زوجها لاه عنها ، مهمل لها لاعتقاده أنها لاتزال طفلة لاتفهم شيئا كان الشاب الآخر يعمل على جذبها اليه ، واشعال نار الحب فى قلبها .

وفعلا . . فى غفلة من زوجها . تنبهت الى شئ اسمه الحب ، واقبلت على « م . . » تعطف عليه وتغدق عليه من حبها ما لايزال مكنونا ، وتفتح له قلبا طاهراً ، ونفسا صافية ، وعاطفة نقية !

وفى أوقات تغيب الزوج كان الشاب « م » يختلى بالفتاة خلوات طاهرة . . وكان أجلى مظاهر تلك الطهارة قبلة بريئة ، أو احتضانة حارة ، والبث والشكوى !

وذات يوم هربت الفتاة الى منزل حبيبها وقضت النهار عنده . والمرة الاولى شربت الشمبانيا وعند المساء عادت الى منزل زوجها

لم تكن تفهم أن للشمبانيا رائحة ، ثم إنها سكرت ودار عقلها فى جمجمتها . .

ونامت الي جانب زوجها ، واحتضنته وهى تناغيه باعتبار أنه حبيبها . .

ونقم الزوج عليها ، وطلب منها ايضاحا . .

وعاد اليها صوابها وهى لم تتعلم الكذب بعد ، ولم تألف الرياء ، فصرحت له بما في ضميرها وانها تحب « م » .

وتم الطلاق على أهون مايكون .

وتزوجت الفتاة من حبيبها « م » . .

وبعد ذلك دارت الايام ، فاذا يد الاغراء تلعب بها ، واذا سماسرة السوء يحيطونها ، واذا الزوج تشتد به الغيرة فيغلظ لها المعاملة ويرهقها . .

واذا هي تفر وتنفصل عن زوجها الثانى !

وانطوت صحائف ، ونشرت صحائف ، واذا الفتاة في حالة أخرى ، وطبيعة غير الاولى .

قصت على منذ أيام قصتها هذه ، وكان بودى أن أنشر للقراء الجزء الاخير منها فهو أشد ألما ، وأكثر فظاعة من القدر ، وقسوة من الايام

ولكنها لم تسمح لى بنشر الباقي

فأنا أقدم للقراء القسم الاول واعداً بنشر الباقى اذا سمحت هى بذلك أو تغيرت الظروف

— ٢ —

الذئاب.

لي صديق من أيام الدراسة كنت أعجب به أشد الاعجاب ، وكنت أنا فى مدرسة أسيوط الثانوية حيث جاء هو من بلده « المنيا » لاتمام دراسته الثانوية فى أسيوط

هناك التقينا وتوثقت أواصر الصداقة بيننا الى حد كبير .

كان أول صديق شعرت نحوه بالعطف الحقيقى والميل الخالص ، والاخلاص الاكيد

وضربت الأيام بيننا فبقى هو فى مدرسته وانتقلت الى مدارس القاهرة ، فلم أره ولم يرنى ثم هجرت الدراسة وانقطعت الى الصحافة ، وفقدت آثار صديقى وأخباره تماما

ومرت على فرقتنا سنوات ست !!

في الاسبوع الماضي قصدت الي مصر الجديدة لقضاء ساعة في « حديقة صوات » .. بين الهدوء القليل السائد هناك . وكان يجلس على مسافة مني شخص منكب على الترابيزة كأنه نائم ، أو كأنه يحاول اخفاء وجهه بيديه .

لم أكن أهتم له ، لاني كنت منشغلا بالتفكير في أشياء أخرى .

وفجأة رفع الشاب رأسه .. هذا شبح غريب . صديقي .. الذي فقدته منذ ست سنوات .. ولكن انظر اليه !! كيف تغير !

ونظر الي ساهما كأنه لايعرفني .. وعلي بعد ابتسمت له فابتسم لى

قمت اليه فعانقته مليا وجلسنا نتحدث

توالت عليه اسئلتي وهو ساكت لايجيب.

ولزمت الصمت فجأة احتراما لحزنه وأساه

وبينما أنا صامت مفكر ، سمعت صوته الضئيل.. بدأ يتكلم .. : —

« اسمعني جيدا ياصديقي ! .. أنت تعرف عمي « حسن » . . لاتقاطعني ودعني أتكلم .

عمي حسن له ابنة .. ابنة عمي هي ، نشأت وإياها وتربينا في منزل واحد .

ومنذ دخلتني الرجولة ، وخالجتها الانوثة ، وتنبهت عواطفنا ، شعرت بميل نحوها وشعرت هي بميل نحوي . . . وفي لمحة قصيرة أصبحنا عاشقين . .

وتعاهدنا على الزواج .. ولكن يجب أن أتخرج من مدرستي قبل كل شيء !

واجتهدت حتى لم يعد بيني وبين النجاح الا هذا العام فقط ، حيث يجب أن أؤدي الامتحان بعد أيام .

وفي أجازة الصيف الماضي جاء أحد الوجهاء وخطب ابنة عمي ، وعمي كما تعرف ليس غنيا ، فلم يرفض طلب ذلك الوجيه .: ولكن الفتاة عارضت .. وماذا تجدي معارضتها .. ؟!

وفي ليلة ما .. جاءتني باكية وقالت انها قررت الانتحار .

وفكرنا معا في الخلاص .. هي تحبني وأنا مصمم على الزواج منها .. اذن لنكن زوجين أمام الله قبل الناس ، فيصبح عمي أمام الامر الواقع ،

وانتهت الليلة وقد دنست طهارتها لابقصد فاجر ، ولكن تخلصا الموقف وحفظا للمستقبل

وفي الصباح قابلت عمي وقصصت عليه الامر.. ابنته زوجتي ولم تعد بكراً فلا يمكن أن يتزوجها رجل غيري والا كانت فضيحة في العائلة كلها

وماذا يهمه هو ؟! لم يصغ لما أقول ، بل ثار وصب السخط كله على الفتاة المسكينة ، واعتقد اننا نهزأ منه ، تنفيذاً لاغراضنا الصبيانية كما يقول .

ومرت أشهر يا صديقي ، وعدت الى مدرستي في مفتتح هذا العام وأخذت أشتغل باجتهاد لاستطيع انتشال حبيبتي من الجحيم الذي سيقذفونها اليه

وكان عمي لا يزال مصمما على أن يزوجها لذلك الوجيه الذي طلبها منه

وحددوا يوم الزواج في أول هذا الشهر .: شهر مايو الجاري

ماذا أصنع ؟! أصابني عارض من الجنون ، وفي أول الشهر تماما جاءتني رسالة برقية .

انتحرت ابنة عمي .. انتهى كل شيء .

وأنا ..؟ أليس من الخيانة أن أبقى بعدها ؟! ماذا أصنع .. قل لي ياصديقي »

وجعل الشاب يبكي بمرارة ، فطيبت خاطره ونصحت له بالصبر والانتظار ، في الوقت متسع اذا صمم على الانتحار ..!

— ٣ —

قاتلة ..!

روت الصحف الامريكية الخبر التالي ننقله على علاته ان صدقا وان كذبا

« مدام البرت نوفل ، سيدة في الخامسة والثلاثين من عمرها يشتغل زوجها بتجارة الجلود وقد جمع من وراء ذلك ثروة طائلة لاوريث لها غير زوجته

ففي الصيف منذ سنوات تركته زوجته يدير أعماله وسافرت الى أوروبا في سياحة قصيرة

وجعلت تزور عواصم أوروبا حتى زارت « فينا » وهناك تعرفت الى شاب مصري من الذين يتلقون العلم في جامعات النمسا

وتوطدت العلائق بينهما فأحبته وأغرمت به ، وأصبحت خليلته

ولما حان موعد رجوعها الى زوجها ، أغرت الشاب بأن يسافر معها الى أمريكا ، وفعلا سافر معها وهي تمده بالمال الوفير ..!

وقدمته الى زوجها كأستاذ لها في دراسة اللغة العربية ، لانها تنوي زيارة مصر والشرق في الشتاء القادم ..!

ونزل الشاب في قصرها ، وعاش معها مدة من الزمن والزوج لا يعرف عن علاقتهما شيئا حتى نبهه أحد الخدم المتعصبين لسيدهم

وبذل الزوج مجهوداً يسيراً حتى ضبطهما في اثناء الخيانة العظمى

لم يشأ أن يعلن تلك الخيانة الملأ ففيها فضيحته ، واكتفى بأن قرر طرد الشاب المصرى ، ولكن الشاب انتهز الفرصة ولم يشأ السكوت .. أو يدفعوا له مبلغاً طائلا فيصمت

ودفع له الزوج ما أراد ، وكان الشاب المصرى قد جمع من الزوجة ثروة طائلة أيضا ، فأحصى ثروته ، وعاد الى وطنه حيث أصبح من الاغنياء

وفي الشتاء الماضي ١٩٢٦ مات زوج الامريكية وزارت هي مصر ، وهناك التقت بعشيقها المصرى وعادا الي علاقتهما الاولي

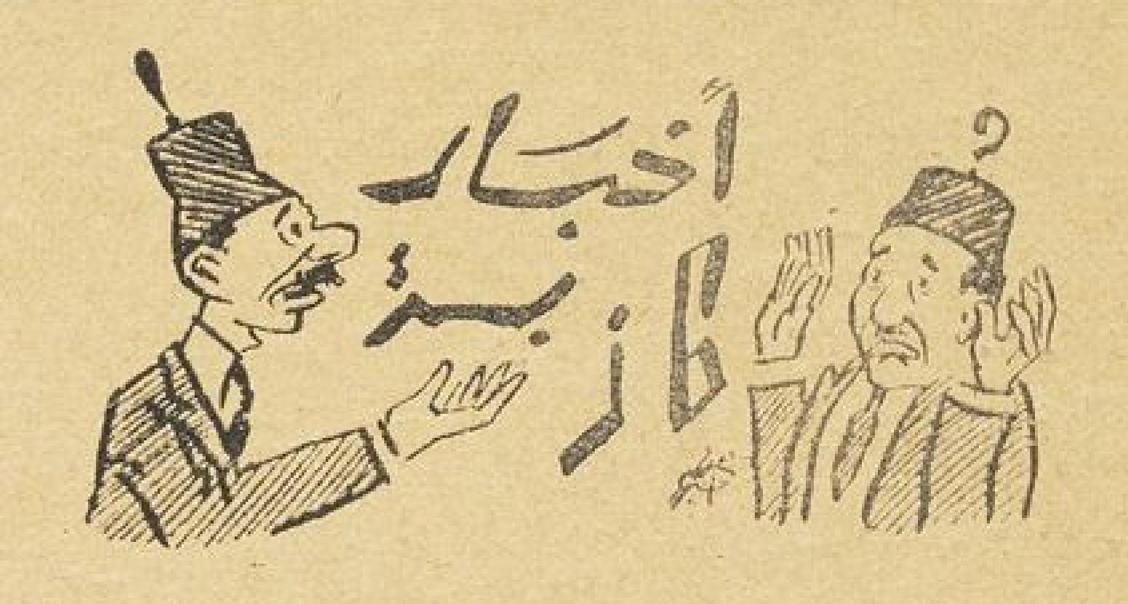
ولما عادت الي وطنها عاد معها

وفي شتاء ١٩٢٧ عادا الي مصر ، وقد تزوجها زواجا شرعيا »

هذه خلاصة ما روته الصحف الامريكية

ونحن في مصر لانعرف شيئا عن هذه الحادثة ولا سمعنا بها

وقد سألت بعض الطلبة الذين كانوا في فينا ، والذين كانوا في أمريكا ، فلم يعرف أحد منهم شيئاً عن هذا الحادث ..



معركة

جاءنا من تونس أن الاستاذ يوسف وهبي بينما كان يمثل رواية الصحراء (وفيها كما يعلم القراء تنبؤ بفشل الريفيين) تذمر الجمهور تذمرا حتى بلغ درجة الغليان قبل انتهاء الرواية. وفي ختام الرواية يفقأ بعض الجنود الاسبان عيني عماد بن سعد بطل الريف (يوسف وهبي) وكان بين هؤلاء الذين يفقأون عينيه بعض الشبان المتهوسين من سكان تونس أتوا بهم لكي يقوموا بأدوار الكومبارس فبلغ بهم الهوس والجنون الى حد أن فقأوا عيني يوسف بخراز مدبب حتى سالت دماؤه غزيرة على ملابسه انتقاما منه لتأليفه هذه القطعة التى تقضى على كل آمالهم ولجرأته على تمثيلها لهم. ولم يكن يعلم الممثلون بحقيقة الامر الا بعد أن أسدل الستار الاخير واذا بهم يرون يوسف وهبي متخبطا فى دمه فهاجوا وشنوا الغارة على من عندهم بالمسرح من التونسيين وكانت هناك معركة حامية انتهت بسرقة برنيطة حسين رياض وشنطة ملابس احمد علام التى كان أستحضرها معه خصيصا لرحلة تونس هذا بخلاف الجروح الكثيرة التى أصابت (السيدات) كريمه احمد وفردوس حسن وأمينه رزق.

لمحاربة عزيز

اجتمع الاستاذ الكبير اسماعيل بك وهبي بممثلى وممثلات الفرقة المستقلة التى يشرف على ادارتها باهتمام لمحاربة عزيز عيد وعرض عليهم رأيه في قفل باب التياترو لان الايراد لا يكفى المصاريف الضرورية وأنه لا يريد أن يدفع شيئا وأنه متساهل لدرجة أنه يعطي التياترو بلا مقابل وبعد ذلك عرض مستشار نقابة الممثلين فكرة وأظنها كانت مختمرة فى رأسه من المساء الذى قبله وهي أن تأخذ كل من السيدات علويه ولطفيه وفردوس محمد عددا من التذاكر ويسرحن بها أمام البارزيانا وصولت وعماد الدين لتوزيعها كاوراق اليانصيب وفعلا تحفى كل من السيدات اللائي ذكرنا اسماءهن في ثياب رثه وخرجن جميعا من رمسيس وكانت هناك دهشة من الجمهور اذ يرى تذاكر رمسيس تباع بيع اليانصيب بنصف فرنك التذكرة ولكن حدث أن السيدات حفظا لكرامتهن تشاجرن مع بعض السكارى الجالسين فى قهوة الشيشة وتبادلن وأياهم الفاظ القذف والسباب ثم القذف بالاحذية وساق البوليس الجميع الى قسم الازبكية حيث عمل المحضر اللازم للجميع وتولى الدفاع عن الممثلات اسماعيل وهبي المحامي من طرف نقابة الممثلين. عاجبك ياسي اسماعيل. بقي تبقى انت واخوك. أمال يعمل ايه عزيز الفقير الغلبان.

تنقلات

حدث ماحدث ليوسف وهبي في تونس كما ذكرنا في غير هذا المكان فقرر الاستاذ ألا يمثل الا روايات أوديب الملك والمتسول وفرنشيسكو وما شابهها وكلف كذلك الاستاذ انطون يزبك بتأليف روايات عن الشيخ علي محمود (المقرىء) لكي يكون البطل فيها يوسف وهبي كما كان أيام النظر السليم، واستغنى عن الممثلين حسين رياض واحمد علام وزينب صدقي وأمينه رزق وفردوس حسن واستعاض عنهم بورده ميلان واسترشطاح وحسن حبيب واحمد زكى والشيخ بخيت وغيرهم ممن يمكن ان يعينوه فى مشروعه الجديد وكذلك عين الشيخ زكريا مديرا فنيا للفرقة والآن بقى أن نسأل نقابة الممثلين عن ماذا سيؤول اليه أمر ممثلي وممثلات فرقة رمسيس السابقين والسابقات؟ وماذا أعدت لهم من وسائل لاراحتهم بقية أيامهم وهل ستصرف لهم مكافآت أو معاشات شهرية أو ترسلهم ألى التكايا والمستشفيات؟ هذا ما نتساءل عنه ويهتم به الجمهور جدا الاهتمام. معلهش يازينب ياختى روحى فى محل ورده عند عكاشة أحسن من مافيش ويمكن تكون العواقب سليمة بعد سنة أو اثنين وتصبح الودة في الجو التمثيلي العمي والكساح والصمم والكسر وذلك كله لكي يكون التمثيل طبيعيا وتصبحون جميعكم أبطال الفن فى المستقبل كما كنتم في الماضى.

افلاس

كانت السيدة فاطمة رشدى تتنزه على شاطىء النيل بالقرب من القصر العينى مع السيدة روز اليوسف وكان يسير خلفهما الاستاذ عزيز عيد مع الزميل حندس والصديق اسعد لطفى فحدث أن اختطف أحد اللصوص الشنطة من السيدة فاطمة رشدى وفر هاربا فركض الجميع وراءه يصرخون ويهللون ولكن بلاجدوى فابلغت القسم بالحادث ولا تزال الشنطة بمحتوياتها غائبة الى الآن. هذا وقد أوقف بناء التياترو الذى كان ينويان بناءه الى حين تجد السيدة شنطتها. وكذلك أعلنت السيدة أفراد الفرقة من سيدات ورجال أن العمل سيكون بالمساهمة أو بثلث ماهية على الأكثر وذلك لأنها فقدت ثروتها على شاطىء النيل وسوف ترد لهم حقوقهم بالكامل عندما ترجع ثروتها المفقوده وتعود المياه الى مجاريها

كذاب

(عائدة حسن ولطفية نظمي فى دور امرأة ورجل)



المرأة والرجل فى الحياة عاملان من عوامل التضامن والحروب النفسانية وما يزال الرجل غالبا حتى يأتي يوم تنتصر فيه المرأة. واذا انتصرت المرأة فعلى الرجل أن يبحث له عن عالم آخر يخلع عنه فيه سيطرتها

« بونسو »

(عائدة حسن فى دور عاشقة ولطفية نظمى فى دور عاشق)



المسترجلات ..

منذ أعداد كثيرة ، وأنا أنشر صوراً متعددة لكثير من الممثلات في مصر وفى غير مصر ، وهن بملابس الرجال أو فى وضع من الاوضاع التى لا يصح للمرأة أن تسكون فيها ، أو تظهر بها أمام الجمهور .

وفى كل يوم تظهر دلائل أخرى لترجل النساء ، وفي أنحاء العالم أجمع ثورة اجتماعية تقوم بها طالبات المساواة بين الرجل والمرأة ؟ وقد تنجح هذه الثورات أحيانا فتكسب المرأة حقوقا جديدة .

وهل لهذه الثورات من آخر ونهاية ؟

لا أظن لان المرأة لا تقف مطامعها عند حد محدود ، ولان الرجل لا يسلم بسهولة في جزء من امتيازاته يتنازل عنها عن طيب خاطر لصاحبة الجلالة المرأة الناهضة . .

ثم هناك التقاليد والعادات وهذه سياج قوى لا يمكن كسره أو تخطيه بسهولة .

اذن فهذه الثورات الاجتماعية لن تنتهى أبداً الا اذا انتصرت المرأة انتصاراً باهراً . . . والمرأة تعمل ببطء لانها لا تحب العنف ، واذن فهذا الضعف في المرأة هو الذى يطيل أمد تلك الثورات .

وفى مصر كما فى غيرها ثورة من جانب السيدات .

وقواد هذه الثورة عمليا هن الممثلات ، فتراهن دائما فى ملابس الرجال وتراهن دائما يزاحمن الرجل فى أعماله ومظاهره مزاحمة فعلية تامة .

ونظرة الى الصور هنا (السيدتان عائدة حسن ولطفية نظمي) تكفى لاثبات هذا المظهر أو ذاك الانقلاب والآن ما رأى القراء فى هذه المواقف الغرامية بين امرأتين ؟ هل يجدون فيها الحرارة المتوثبة التى يجدونها فى موقف مثل هذا يقفه الرجل مع المرأة ؟!

أما من الوجهة التمثيلية فالموقف في غاية الابداع والمهارة ، وفي غاية الرشاقة أيضاً .



(لطفيه نظمي فى دور امرأة وعايدة حسن فى دور رجل)

حديث المحرر

الوسام ..

ما أغرب حوادث الايام .

منذ أشهر معدودة ، قذفت الصدف على يوسف وهبي وساما ، فهال انصاره ، وقالوا : ليس بعد يوسف ممثل ولا قبله ، فهو رافع عماد الفن ، وحامل لواء المسرح العربي .

ومرت الايام ، واذا نفس الحكومة الايطالية تعترف للسيدة منيرة المهدية بأكثر من الفضل الذى اعترفت به ليوسف ... وها هى تمنحها وساما فخما .. !

لقد نال يوسف وسامه فما تحرك له أحد .

ونالت منيرة الوسام ، فقامت الصحف وقعدت ولم تبق جريدة فى البلد ، الا نشرت خبر منح هذا الوسام ، وعلقت عليه بعبارات الاطراء للسيدة منيرة ، وتقديرها والاشادة بذكرها .

ومنيرة سيدة تؤدى عملا ينوء تحته الرجال ، فهي تستحق التقدير .

ومنيرة سيدة مطربات الشرق بلا منازع ، فهي تستحق التقدير .

ومنيرة ، امرأة جد وعمل ، حازمة صادقة الارادة ، فهي تستحق التقدير .

فاذا منحتها ايطاليا وساما ، فقد صادف الانعام أهله ، وكان منتظراً .

ومنذ اشهر ولجنة الفنون الايطالية والمعتمد الايطالي ، يزورون مسرح برنتانيا ، فشهدوا رواية الغندورة ، وقمر الزمان ، والمظلومة ، وغيرها فأجمع رأيهم على أن منيرة تستحق أكثر من وسام واحد

وعلى الأرطلوا مجموعة من صورها ، وخذوا عدداً من اصطواناتها وأرسلوا الجميع الى معارض الفنون الجميلة فى روما وتورينو وميلانو وجنوا وغيرها من بلاد ايطاليا ، فعجب الجميع بصوتها حتى أن بعض المعارض حجزت الاصطوانات ولم تردها ، وتحدثت الصحف عنها ونشرت لها صورا عديدة بعنوان « زعيمة النهضة الفنية فى مصر » . !

وعلى أثر ذلك ادرجوا اسمها فى الكتاب الذهبي الخاص بملك ايطاليا ، وأنعم عليها بالوسام والمدالية فتسلمتهما في هذا الاسبوع مع البراءة الخاصة بهما

ونحن لا نستكثر على السيدة منيرة هذه المنحة الجليلة ، بل هي اهل لأكثر من ذلك ، وهى جديرة بكل اعجاب ...

فهنئها ونرجو لها دوام الرقى واعدين بنشر صورة الوسام فى العدد القادم ان شاء الله .. !!

لبست زوجته !

كتب زميلى « ملاحظ » فى العدد السابق كلمة ذكر فيها أن هناك اشاعة تدور حول خبر مهم هو ان الاستاذ عبدالقادر حمزة تزوج من الآنسة منيرة ثابت زعيمة المطالبات بحق المساواة

وعلى اثر ذلك جاءنى الخطاب التالي :

« حضرة المحترم صاحب مجلة المسرح .

بعد السلام نشر تم فى العدد الاخير من جريدتكم الصادر بتاريخ ٢٣ الجارى ان شقيقتى الآنسة منيرة ثابت تزوجت بالاستاذ عبد القادر حمزة فأبلغكم ان هذا غير صحيح على الاطلاق وأرجو التكرم بنشر هذا التكذيب

وتقبلوا وافر الشكر والاحترام »

« مصطفى ثابت »

هذا هو الخطاب وليس لدى ما أعلق به عليه الا أن أعتذر عن زميلى ان كان مجرد ذكر الاشاعة قد ساء الآنسة منيرة ثابت .

الحمد لله

وزعت سكرتارية مسرح رمسيس على الصحف البلاغ التالي :

« ورد علينا من حضرة الاستاذ يوسف بك وهبي ان رحلته فى تونس ومدنها قوبلت هناك بأعظم حفاوة وقد كان الاقبال بالغاً حداً لم يسبق له مثيل ، وكثيراً ما حدثت مضاربات فى أثمان التذاكر ، وان جميع الممثلين والممثلات كانوا مظهر الاخلاق الفاضلة مما أوجب ثناء التونسيين واعجابهم وهم جميعا بصحة جيدة ، وسيمثلون الحفلة الاخيرة فى ٣١ مايو فى قصر سمو الباى ، ثم يشخصون الى الجزائر حيث يقومون باحياء بعض حفلات حتى يوم ١٥ يونيو ومن هناك يعودون الى مرسيليا ويمكثون فيها بضعة أيام ، ثم يغادرونها الى الاسكندرية ، ويبدأون فيها التمثيل تنفيذاً لعهد المجلس البلدى

وبهذه المناسبة تعلن ادارة مسرح رمسيس انها مستعدة لاعطاء الاخبار الصحيحة عن هذه الرحلة ، حتى لا يقع بعضهم في الاخطاء التى تظهر من حين لآخر »

سكرتير مسرح رمسيس

« عبد الجواد محمد »

هذا هو البلاغ الرسمى الذى أصدره مسرح رمسيس ، ونصفه يطابق تماما ما ذكرناه في العدد الماضى .

أما السطر الاخير الخاص بطلب الاخبار الصحيحة فهذا مجرد هراء من ادارة رمسيس ؛ اذ من الذى يعتقد انهم يعطون أخباراً صحيحة عن

فشل الفرقة مثلا ، أو عن سوء أخلاق الممثلين والممثلات ؟!

طبعا هـذا غير معقول ، وانما هم ينشرون ماكان في مصلحتهم ويكتمون ماخالف تلك المصلحة.

وإذن فلا يمكن يا سادة أن نعتمد كثيرا على أخباركم .

اسمعوا . اسمعوا

لا أنكر أن عبد الوهاب شاب مجتهد مجاهد كثيراً ليبنى لنفسه مركزاً ماديا وأدبيا

ولكن خلفه قوم يرفعونه وبدل أن يطير بقوة عشرين حصان ، يجعلونه يطير بقوة مائة ، وفى هذه الحالة خطر السقوط محقق

فى مساء السبت ٤ يوليو القادم سيغنى عبد الوهاب على تخت آلات في الاسكندرية

وعلى ذلك وزعوا اعلانات عديدة وقد كتبوا تحت صورة عبد الوهاب هذه الجمل .

« انتهزوا فرصة وجود زعيم النهضة الموسيقية في الشرق بثغر الاسكندرية »

« منتخبات لامير الشعراء ، وتلحين سيد ملحنين هذا العصر الاستاذ محمد عبد الوهاب »

وهكذا أصبح عبد الوهاب « زعيم النهضة الموسيقية لا فى مصر فقط بل في الشرق » !!

قربت أتجنن يا هوه..!

وهكذا أصبح عبد الوهاب « سيد ملحني هذا العصر » ..

يا سي كامل ... يا سي داود ... يا زكريا ... يا قصبجي ... يا صبري ... يا ابراهيم فوزى ... أنتم أحياء أم أموات ..!! أنتم فى الدنيا أم في الآخرة ؟!

عبد الوهاب سيدكم جميعا فاسمعوا ..!! اخيه عليكم واحد واحد ..!

ورحم الله سيد درويش ، فقد زال عنه لقب الزعامة الى عبد الوهاب ..!!

أليس سعد زغلول زعيم النهضة السياسية فى مصر؟

أليس شوقى زعيم النهضة الادبية في مصر ؟

أليس جورج أبيض زعيم النهضـة المسرحية في مصر ؟

أليس طلعت حرب زعيم النهضة الاقتصادية فى مصر ؟

إذن لماذا لايكون عبد الوهاب زعيم النهضة الموسيقية في الشرق ؟

هل تذكر يا عبد الوهاب اللحن المشهور : عشان مانعلى ونعلى ونعلى ، لازم نطاطي نطاطى نطاطي » ؟!

ان لم تـكن تعرفه فتـذكره لانه من أبدع ألحان الشيخ سيد درويش .!

صـح صحيح

ذكرت بعض الزميلات أن الاستاذ اسماعيل وهبي لما شهد فاطمة رشدى في تمثيل رواية « الحب » كان جالسا يضحك ويتغامز مع من بجواره ، وانه حين نزلت الستار ، لم يصفق ولم يشجع .

وهذا غير صحيح بالمرة . فقد كنت جالسا بجوار الاستاذ اسماعيل وهبي ، فلم يضحك ولم يقل شيئا ولما انتهى الفصل كان يصفق بشدة ويصيح « برافو فاطمة » ، ويكرر هـذا الصياح ، حتى انتهى قلت له مازحا : « ماتتعبش نفسك ، مش حتسمعك .. » واذ ذاك فقط ضحك .

هذا كل مافى الامر وهو لايحتاج الي تشنيع او تعليق .. !!

الى المانيا

في البلاد الاوروبية تقام سنويا معارض فنية بديعة يؤمها الناس من أنحاء العالم كافة .

وفى الشهر القادم سيقام فى المانيا معرض فنى جامع وقد رأت الحـكومة المصرية أن تشترك فى هذا المعرض . وترسل مندوبا عنها يمثلها فيه فبعثت الى الاستاذ زكى افندى تليات عضو البعثة الفنية في باريس وكلفته بالسفر الى المانيا لحضور هذا المعرض مندوبا من قبل الحـكومة المصرية ؛

وفعلا سافر زكى افندى وسيمضى فى المانيا مدة قصيرة ثم يعود الى مقر دراسته حيث يؤدى امتحانا عاما في ١٨ يونيو على ماأتذكر .

وهكذا يرى القراء أن زكى يجاهد هناك جهادا عنيفا وشاقا في سبيل الفن.

ماتزعلشى

« حضرة . . .

وجدت صورتى فى بروجرام فرقة السيدة فاطمة رشدى ، وحيث أنه ليس لى أية علاقة بالفرقة المذكورة ، فأرجو نشر هـذا تصحيحا لما قد يعلق بالاذهان من أنى منضم لهذه الفرقة .

وانى مازلت ملتحقا بفرقة رمسيس ،

« توفيق رامى »

طيب ماتزعلش ياسى توفيق .. المسألة في غاية البساطة .

والحق على اللي طبع البرجرام .. !!

اختلافهم رحمة

فى مساء الجمعة الماضية كانت السيدة أم كلثوم تغني فى صالة سانتى

وحين تغنى أم كلثوم يجتمع حولها نفر لاعدادلهم من الاحباب والاغوات الذين حدثتك عنهم مرة قبل اليوم

ففى ذلك المساء كانت تغني احدى القصـائد المتداولة جدا

قاطعها أحد الحاضرين : « غيرى الابرة .. »

يعنى أنهم يريدون شيئا جديدا غير هذه الالحان البالية

فاعترض البارودى على ذلك وعارضه احمـد رامى صائحا « دى حاجات تتغنى فى الترب ، وعند قرائة الامام ..!! »

فصاح البارودى حانقا : « طيب ليلة الجمعة الجاية رايحه تغني القصيده دى »

فرد رامى قائلا « مش ممكن تغنيها تانى أبدا» واستبد كل برأيه ؛ وتحيرت المرأة فنزلت من التخت ، وانتهت الحفلة قبل الميعاد المحدد بساعة أو أكثر من ساعة

ترى ماذا سيتم ليلة الجمعـة الآتية ؟ ! ولمن سيتم الانتصار ؟ هل يفوز رامى أم ينتصر البارودى؟

اختلافهم رحمة ... والى الاسبوع القادم حيث نرى ماذا سيحصل

آراء ونظريات

لماذا ...؟؟

(١)

مقدمة

لابد من مقدمة اسوقها للقراء وقد عزمت مؤقتا على طي صحائف «نشر ما انطوى»

أجل سأطويها فترة ما فالجو المسرحي في هذه الأيام مملوء بالحوادث التي لايدرك الجمهور كنهها

تلك الحوادث هي في نظري اهم من سرد القصص الفكاهية عن الممثلين والممثلات وخصوصا وأن القراء لابد وأن يكونوا في شوق شديد الى الاطلاع على أسباب مايحدث بين ظهرانيهم في المسارح من العجائب

فمثلا سمع الناس عن فشل الفرقة المستقلة وسمعوا عن نجاح فرقة فاطمة رشدى وحل فرقة عكاشه ونقص مرتبات فرقة منيرة المهدية ونجاح فرقة بشاره واكيم وجمود فرقة فيكتوريا موسى وسفر فرقة يوسف وهي وتنقل فرقة الريحاني وثبات فرقة الكسار

سمع الناس عن كل ذلك ولكن هل وصل الى علمهم سر الامر ...؟

طبعا لا ..! فالحوادث تقع وتمر والكل ينظرون اليها وهم يعجبون منها ويتساءلون عن أسرارها والبعض يتكهن خطأ عن أسبابها

والطقس حار في هذه الايام والحديث يحلو ترويحا للنفس فتروج من ذلك اشاعات كثيرة لا أساس لها من الصحة ولذلك فها أنا أتطوع لتحليل موقف كل فرقة وشرح سر ماخفي عن الجمهور عن اعمالها ومواقفها

أذن فليودع معي القراء «نشر ما انطوى» الي مدة قصيرة وليستقبلوا «لماذا ..؟» فهي سلسلة مقالات تكشف لهم الستار عن الكثير مما خفي عليهم من اسرار فرقنا التمثيلية

وقبل أن أختم مقدمتي هذه أعلن للقراء بأنني على استعداد تام لان أجيب على كل سؤال يوجه الي مما لايخرج معناه عن موضوعي هذا وبما لايمس شخصية أي فرد من الافراد هذا اذا لم يكن بحثي حاويا على كل مايود القارىء معرفته

لماذا فشلت الفرقة المستقلة ...؟

تكونت هذه الفرقة من الفلول التي تبقت من فرقة عكاشه التي انحلت واشتغل أغلب أفرادها برئاسة بشاره واكيم بروض الفرج ومن فرقة رمسيس التي نزحت الى الديار التونسية وابقت هنا من أفرادها من لم تر ضرورة لسفرهم

والقراء طبعا ليسوا في حاجة الي سرد اسماء أفراد تلك الفرقة فقد عرفوهم من اعلاناتها ومن الجرائد المسرحية التي نشرت صورهم

ولايمكن لاحد أن ينكر أن تلك الفرقة حوت مجموعة من أبرع الممثلين والهواة يديرها فنيا الاستاذ المعروف عمر وصفي

ولقد وجدت امامها جميع الطرق مفتوحة فمسرح رمسيس أصبح تحت أمرها بملابسه ومناظره وجميع استعداداته

ولدى الاستاذ عمر وصفي عدة روايات جاهزة قدم واحدة منها

ومسألة رأس المال لدفع المرتبات وهي أساس كل فرقة تذللت بمسألة الاسهم التي قبلها جميع الممثلين عن طيب خاطر

مسرح مستعد تمام الاستعداد وممثلين أكفاء لايطالبون بمرتب وروايات مترجمة جاهزة

هذه أشياء ثلاثة لو توفرت لاى فرقة لضمنت النجاح التام والانتصار على طول الخط

ولكن رغما من توفر كل هذا في الفرقة المستقلة لم تنجح النجاح المنتظر فمثلت أول ليلة وأغلقت أبواب المسرح ثاني وثالث ليلة وعادت الى التمثيل رابع ليلة وأغلقت أبواب المسرح بعد ذلك نهائيا

هذا فشل مريع طبعا لم يكن ينتظره الجمهور لفرقة عددنا ما لها من الميزات وما حصلت عليه من الامتيازات

ولكن الكثيرين ممن نظروا الى تكوين الفرقة نظرة خبير حكموا من قبل أن تبدأ بفشلها في مشروعها - وهو أمر يؤسف له جد الاسف - لاسباب عديدة

هناك عوامل عديدة سببت ذلك سأسرد على القراء أهمها

فأولا : اشيع عندما أعلنت الفرقة عن تكوينها أنها ما أسست الا لمناوأة فرقة السيدة فاطمة رشدى

راجت هذه الاشاعة رواجا عظيما ولو أنه ليس لها ادنى نصيب من الصحة

ولفاطمة رشدى ولزوجها الاستاذ عزيز عيد كثير من المعجبين والمقدرين فساء هؤلاء القوم قيام فرقة ما أسست على حسب مارسخ في اذهانهم الا لمحاربة فرقة فاطمة رشدى وعزيز عيد فما كان منهم الا المداومة على الحط من قيمتها وتنفير بقية الجمهور منها

حتى ليلة البدء في تمثيلها أعرض اغلب الناس وكان الاقبال ضئيلا رغم المجهود الذي بذله الاستاذ اسماعيل وهبي في توزيع بضع ألواح وبناوير

هى بروباجندا سيئة عملت ضد هـذه الفرقة ولست أبحث الآن عن مصدرها ولـكنها على كل حال كانت ذات تأثير سيء جداً في استمرار الفرقة فى عملها

وثانيا : عدم نجاح الفرقة فى روايتها « غلطة حصان » وهذا راجع لبعض أسباب

١ — تألفت الفرقة من مجموعة ممثلين وممثلات لم تربطهم قبل ذلك رابطة فالبعض من رمسيس والبعض من الحديقة والبعض ممن كانوا لا يشتغلون والباقين فئة من الغواة الذين طال على بعضهم الدهر وهم قابعون في عقر بيوتهم

فيرى القراء أن ذلك الوسط لم يكن يتسنى فيه الالفة بينهم بالسرعة التى ظهرت فيها الرواية وتلك الالفة أى تلك الرابطة المتينة هي التى تسبب اندماج الممثلين مع بعضهـم على المسرح الامر الضرورى لنجاح التمثيل

٢ — أخرجت الفرقة فى مدة قصيرة جداً رواية كبيرة ذات خمسة فصول من نوع الفودفيل وأساس نجاح الفودفيل الحفظ الجيد والميزانسين المتقن وهذان الشيئان لم يتسنى انجازهما كما يجب فى تلك المدة القصيرة

٣ — اعتماد الفرقة على الهواة الذين لا يتسنى لهم حضور التجارب فى الصباح الشيء الذى يسبب تأخيرها وارتباكها

وثالثا : تخلى من وعدوا بمساعدة الفرقة عن تلك المساعدة فلم ينجز الاستاذ اسماعيل وهبى وعده بتوزيع البناوير والالواج في الحفلتين الأولتين ولم يتمكن من تقديم صـديق احمد متعهد ليالي رمسيس لايجار بضع ليالى كما وعد

ورابعا : اشتغال الفرقة بمسرح رمسيس سبب قوى من أسباب فشلها ، فالجمهور أصبح لا يدخل هذا المسرح مختاراً تدفعه الرغبة لمشاهدة التمثيل بل أصبح يدخله مضطراً بل مورطا بتأثير تذكرة وزعت عليه بأقل من قيمتها و بعد الحاح شديد

وخامسا : عدم الاعلان جيداً عن الفرقة وعدم استعمالها الضجة والتهويش حولها فلم نر فى جريدة من الجرائد لا اليومية ولا الاسبوعية اعلانا عنها ولم نر حتى ولا كلمة تمهيد نشرت عما ستفعله وأغلب أفراد الفرقة ان لم يكن كلهم من الادباء والكتاب المعروفين

وسادسا : عدم رغبـة أغلب ممثلي الفرقة وممثلاتها فى العمل بها ولم ينضموا اليها الا لظروف خاصة فبعضهم انضم اليها خجلا من الاستاذ عمر وصفى وبعضهم أو بعضهن انضم خجلا أو (علشان خاطر) الاستاذ اسماعيل وهبي وبعضهم انضم لانه يود أن يشغل نفسـه بعمل ما بدلا من البطالة وبعضهم انضم لانه يود أن يلتصق أو يحتك بممثلة

وأقصـد بان ذلك سبب فشلا للفرقة لان الافراد لم يكن قلبهم على العمل ولم يكونوا يغيرون عليه ويعملون على استمراره فـكان كل يؤدى دوره كأنه يقوم بواجب مفروض عليه فلذا لم يكن يهتم الا بالظهور على المسرح والقاء ما حفظه أو القاء ما يسمعه من الملقن أى انه لم يهتم الا البعض القليل منهم بدرس شخصية دوره والتعمق فى فهمه

وسابعا : مسألة الاسهم وهى توزيع الايراد على الممثلين كل بحسب الاسهم التى تقررت له

أصبح كل يعتقد انه مـدير وأصبح كل لا يهتم بسماع الاوامر ولا يهتم بحضور التجارب اذ لم يقرر الخصم من المرتبات وهي الطريقة التى تجبر الممثلين على الخضوع لاوامر مدير المسرح

وثامنا : عـدم ثقة أفراد الفرقة انفسهم فى نجاحها فقد كان لـكل وجهة نظر فى ذلك ومتى فقد المرء الثقة فى أى عمل هو قائم به لا بد من فشل هذا العمل وهذا الذى كان

ولدينا الـكثير من الاسـباب الثانوية التى لا أرى داعيا لذكرها بل اكتفى بتلك الاسباب الثمانية التى سردتها ويرى القراء منها أن أقل سبب فيها يسبب فشل أية فرقة مهما كانت قوية

« ممثل »

مهازل وألاعيب ...!!؟

يفضحون أنفسهم ...!!

لم يغب بعد عن الاذهان ذلك الشبح الهائل الذى ألقى ظله على النفوس والعقول يوم تنازلت السيدة منيرة هانم كامل وتزوجت من الشيخ حامد مرسى مطرب الماجستيك

ثم مازال ذلك الشبح المخوف يتلاشى تدريجيا حتى كاد الناس يتناسونه ، وحتى كادت الذكرى تختفى مرة واحدة ، ولكن يظهر أن الله لا يريد خيرا بهؤلاء القوم ، فقد انبعث ذلك الشبح من جديد مرة واحدة وعاد يملأ الاذهان ، وتمثل أمام النواظر بشكل أشد رهبة وأكثر هولا من مظهره الاول

انفصلت السيدة منيرة هانم كامل عن زوجها حامد مرسى ... تم الطلاق مرة ثم عقد الصلح ، ثم تم الطلاق للمرة الثانية وقام الزوج يشنع على زوجته ، وقامت الزوجة تشنع على زوجها ، وتحدث هذا الى مجلة المسرح فأظهر نفسه بمظهر المظلوم الذى ضحى وقاسى وكاد يقتله تأنيب الضمير ، وختم حديثه بقوله : «ان أسعد ليلة فى حياتى هي التى قضيتها وحدى بعيداً عن تلك المرأة »

من ذلك ظهر أن حامد كان يكره زوجته ، ولا يعبأ بها بل ويتضايق منها جد المضايقة . وكان تمنى أن يبتعد عنها

وتحدثت هي فشنعت على زوجها واتهمته بالسرقة وبالخنوثة ، وبأنه كان يخونها ، وأنها ظلمت معه بعد أن ضحت فى سبيله عائلتها وسمعتها وكرامتها ووقفنا نحن حائرين بين الاثنين !

من منهما المظلوم ؟ ومن الذى ضحى فى سبيل الثانى ؟ والذنب على من منهما في هذه النتيجة المؤلمة ؟!

وجدنا أمامنا شابا مستهتراً يشنع على سيدة ضعيفة مغلوبة على أمرها . . اذن فالشهامة تقضى علينا بأن نناصر تلك السيدة ، خصوصا وانها لجأت الينا واستنجدت بنا ، وشرحت لنا آلامها وعذابها

حسن جدا . . سيدة تريد أن تنقذ مركزها بعد أن هوت به ، واذن فمن العدل أن نمد لها يدنا مساعدين وفعلا نصرناها الى حد بعيد ـ وفي كل أحاديثها كانت تظهر الكره والمقت لمطلقها وتبدى الاشمئزاز منه

قلنا : لقد تاب الله عليها من ذلك الغرام الفاسد الذى توثق منذ زمن غير قصير

هل كان حامد صادقا فى حديثه من أنه أصبح يكره منيرة كامل ولا يهتم لها ؟!

وهل كانت منيرة هانم كامل صادقة يوم صرحت لنا ولاتزال تصرح بأنها لم تعد تحب حامد وانها تمقته وتزدريه لانه شاب مخنث يقلد النساء ، ويخرج عن الرجولة الى الانوثة أحيانا . . .؟!

كانت كل المظاهر متقنة التمثيل بحيث يخيل الينا ان كل أقوالها صادقة

ولكنني لم أكن أثق ثقة عمياء بهذه المظاهر وتلك الاقوال

جعلت أبحث وأحقق وجعلت الظروف تكشف الغطاء تدريجيا حتى افتضح السر ، واذا الاثنان يقومان بمناورة سخيفة سافلة الى حد كبير ...

يخادعاننا بلا سبب ... كل شخص حر يصنع ما يريد ، ولكن ماذنبنا نحن ليحاولا طمس الحقيقة أمام أعيننا ؟!

هكذا كان ، وهكذا اكتشفنا

والآن لنا كلمة الى السيدة منيرة هانم كامل :

أنت حرة ياسيدتى .. اصنعي ماتشائين .. ارتفعى إلى مستواك أو تنزلي عنه إلى أبعد حد تستطيعين فلا يلومك أحد ولا يعتب عليك انسان ؛ ولكن لا تحاولي أن تخادعي من وثقوا بك ونصروك وكانوا مستعدين لنصرتك حتى النهاية ، لا لغرض فى النفس ، ولا لحاجة قضاؤها عندك غير عسير ...!

أنا لا أحاول اشفاقا عليك أن أنشر هنا كل المعلومات التى تحصلت عليها ، والتى حادثتك بشأنها ، وشرحتها لك ، والتى شهدتها بعيني وشهدها معي أصدقائى فى مظاهر وأماكن وأزمان مختلفة متقاربة

إذن اجتهدى أن تصلحي مركزك . انتهزى فرصة تسامحنا واغضائنا ، وارفعي من قدر نفسك أو على الاقل عودى الى عيشة الزوجية مع حامد ما دمت لا تزالين تحبينه وهو يحبك كما تظهرين له ويظهر لك ... أما نحن فاتركينا فبيننا وبينك هاوية لا قرار لها ...!!



السيدة منيرة هانم كمال

المهارة في التنكر ...

تكثر الصحف الفرنسية في هذه الايام من من الكتابة فى موضوع التنكر على المسرح وذلك بمناسبة عودة الممثلة المعروفة « ايف لافالير » الي بلدها وعزمها على دخول الدير . وقد اشتهرت هذه الممثلة بمهارتها فى التنكر وتغيير ملامح وجهها وتقليد الرجال والشبان فى ملابسهم وحركاتهم وسكناتهم .

ومنذ سنوات مضت ، طلبت اليها احدى المجلات التمثيلية أن تكتب فصلا عن أهم الادوار التى قامت بها والتى اضطرتها الى التنكر بملابس الرجال . فكتبت ايف لافالير ، وكانت اذ ذاك لاتزال تمثل فصلا شائقا نقتطف منه مايلي :

« لقد حاولت دائما أن أكون قريبة من الحقيقة وان اعطي صورة دقيقة للشخصية التى أمثلها ، خصوصا فيما يتعلق بالملابس والحركات والسكنات

فى رواية « فوست الصغير » مثلا عهد الي بتمثيل دور الفتى « سايبل » فأخذت أبحث عن الملابس اللائقة بذلك الدور وقضيت أشهراً طويلة وأنا افكر في ذلك ليلا ونهاراً حتى تمكنت بمساعدة صديقى صاموئيل ، مدير المسرح الذى كنت أعمل فيه ، من الوصول الى نتيجة مرضية ، سررت منها ونالت استحسان الجمهور

وحدث مرة ثانية أن عهد الي بتمثيل دور فتى فى رواية « اورفيه في الجحيم » وكان يجب علي فى ذلك الدور أن اقلد صوت الشاب فتعبت كثيراً ولكني توصلت الى ذلك بعد تمرين استغرق اسابيع عديدة

ولكن اليكم قصة أخرى حدثت لي لما عهد الى بتمثيل دور راقص اسبانى في رواية الامير « دى فرجى »

حرت في أمرى أولا وأخذت أبحث عن رجل يفيدنى ويطلعنى على أخلاق الراقص الاسبانى وعلى حركاته ومشيته . ثم انى ترددت مدة من الزمن على جميع الملاهي التى يظهر فيها الراقصون الاسبانيون فدرست عن كثب وحفظت مشيتهم ووقفتهم وكل ماكان من شأنه أن يفيدنى فى الدور الذى طلبوا الي تمثيله ، وأردت مرة أن أسافر الى اسبانيا لكن المدير منعنى وقال لي أن وجودى فى باريس ضرورى لمتابعة التمرين على اخراج الرواية ، وحينذاك قررت أن أصير اسبانية — أو اسبانياً — بمعرفتى الخاصة وبمقدرتى وحدها وصرت منذ ذلك الحين ، كلما قابلت شخصاً أعرفه القى عليه هذا السؤال :

— هل ذهبت الى اسبانيا ؟

وجميع أولئك الاشخاص — أو جلهم — كانوا يجيبون انهم ذهبوا الي اسبانيا . ولكن لم يتمكن واحد منهم أن يعطينى المعلومات التى كنت فى حاجة اليها ، وأن يفيدنى عن الراقص الاسبانى . .

وفى هذه الظروف اضطرت أن أمثل الدور . لكني نجحت فيه نجاحاً عظيما . . هذا ماقاله لى الذين شاهدونى أمثل .

وعهد الى مرة بتمثيل دور نابوليون ... أو بالاحرى بالظهور فقط بملابس نابوليون . وذلك في رواية من نوع « الروفو » .

ومن الادوار التى عهد الي بتمثيلها دور أوريست في رواية « هيلانة الحسناء » . وقد أتعبني اخراج هذا الدور كثيراً لانه كان يجب على أن اقلد شاباً اغريقيا وكنت أجهل ذلك العهد من التاريخ جهلا تاما . فأخذت أقرأ الكتب وأقلب المذكرات فى المكاتب العامة والخاصة وفي ادارات المسارح حتى توصلت الى اخراج الدور كما يجب فنجحت أيضاً نجاحا عظيما وهنأنى أصدقائى تهنئة صادقة .

وكثيراً ماكنت أخرج فى الشارع مرتدية ثياب الشبان حتى ان أهل الحي الذى كنت أسكن فيه صاروا يعرفوننى ويشيرون الى بأصابعهم كلما مررت بثوبى الخاص

ولعل أحب الادوار الى هو دور « جيو » في رواية « الصغار » للكاتب الكبير لوسيان تيبوى . وقد درست هذه الشخصية درسا دقيقا لاننى كنت اخشى أن تنهال عليّ الانتقادات . فدور جيو هذا هو دور شاب عصرى من اولئك الشبان الذين نراهم دائما فى البيوت والملاهى والشوارع ، وكان يجب علي أن اتوخى الحقيقة في تمثيله اكثر مما كنت أفعل في الادوار الاخرى

(البقية من صحيفة ١٥)

كيف عرفت ؟

كيف عرفت أن صوتى جميل ؟

في أوقات الفسح بين الحصص في المدرسة ، كانت تجتمع الطالبات ، ونبدأ فى اللعب فى ساحة المدرسة ، فنقفز ونغني ونلعب ... وحين ابدأ أنا بالغناء ، كان الجميع يصغون الى صوتى ويطربون له ولم أكن أنا اهتم لهذه المسألة ، أو اعبأ بها إذ ماذا يهمنى أن يكون صوتى جميلا ؟

وكان التلميذات يقبلن على ويلتففن حولي لأغني لهن ، فكنت أصنع عن طيب خاطر . وعند الانصراف ، كنت أسير الى منزلي في شبه مظاهرة . يجتمع عدد من غاويات « السمع » ويحتطن بي فأغني لهن طول الطريق ، حتى اصل الى المنزل ، وفى أثناء الطريق كانت النوافذ تفتح ، ويخرج الناس الى البلكونات ينصتون ويتساءلون : « ابنة من هذه ذات الصوت الجميل ؟ ! » .

ومالبثت أن اصبحت مشهورة وأنا فى سن الطفولة وكانت اختى ترى كل هذه المظاهر ، فيأخذها الاعجاب بى ، وتهتز طربا كلما رأت الناس يترقبون مرورى ، وينتظرون عودتى .... وكلما أبصرتنى عائدة في رهط من الطالبات بين الاعجاب والاحترام

ومن ذلك الحين ، عرفت أننى ذات صوت غير عادى ... وأن صوتى قد يكون مظهراً من مظاهر العظمة ومحلا للاعتبار في المستقبل :

صراحة

وترى انني قصصت عليك تاريخ دراستى بكل بساطة وصراحة ، فاذا اعجبك هذا الحديث ، فاكتبه وانشره على الجمهور » قلت : يعجب الباشا يا ست !!

البقية من صحيفة ١٣

ولقد أصبح الحب في مصر « موده » عامة برغم جهل الناس له مما أدى الى « سوء استعماله » وانتهى الامر بسوء السمعة والاجرام . والحكومة ازاء ذلك لاتبدى حراكا .

وأسيادنا العلماء . مابالهم لايصدرون « فتوى » تحدد طبيعة الحب وتحدد عدد « الحبايب » على الاقل ماداموا لم يوافقوا على تحديد عدد الزوجات فتهون بذلك المصيبة نوعا وتخف وطأة « الضرائر » المستترة « حبا » !

وما قولهم — والحكومة معهم — فى « دكاكين الحب » التى يديرها بعض « المشايخ » لتسود « المحبة » بين الناس « كرها » ؟ !

* * *

بقي علينا أن نعرف من المسئول عن كل هذا؟ هم الشعراء والعقل البشرى ؟

أراد هؤلاء « الملاحيس » ان يبتعدوا بالانسان عن حظيرة الحيوان ويغذونه بالاحساسات النبيلة والشعور العالى لتكمل نفسه ويعلو بسلطانه فاذا كل هذا اغراء وتحريض دفع به الى هذا المحذور حتى فشا وحتى عم الفساد . وبهذا برهن حضرة الأنسان على انه لا يزال — برغم اخوانه الشعراء — « حمار » !!

واخيرا — لماذا نغش انفسنا ؟ ولم كل هذا « الرتوش » الذى لا يخفى شيئا من الحقيقة ؟ وليه يعني ناكل « الكسبه » وندعى انها « بسبوسة » . . ؟ !

وهل لابد من « القهوة » لتظهر الحقيقة ؟

« سنتوس »